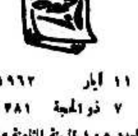
غدا تحتفل الجماهير بالنصر على النازيه في غابة الجيش السوفياتي

الاتحاد



١١ أيار ١٩٦٢
٧ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ١٠٥ السنة الثامنة عشرة
7 אייר 5722
11 . 5 . 1962
No. 105 Vol. XVIII

אל־אתיחאד · המחיר 20 אגורות · (الثمن ٢٠ اغورة) · Al-Ittihad

مكتب الاتحاد — من الانباء التي وافانا بها مراسلونا في مختلف انحاء البلاد ان الالوف، من اليهود والعرب، تستعد للاشتراك في احتفالات النصر على النازية التي ستجري غداً السبت في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس. لقد اصبحت هذه الاحتفالات في الغابة تقليداً طيباً تتمسك به الجماهير وترى فيه مظاهرة قوية للصداقة مع الاتحاد السوفياتي وللنضال ضد اخطار الحروب ومن اجل السلام.

واليوم، الجمعة، تغادر فرقة من اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الى الغابة لاجراء الترتيبات النهائية لاستقبال وفود المحتفلين في اليوم التالي.

وقد اعدت اللجنة المسؤولة برنامجاً ضخماً لهذه الاحتفالات، يتضمن مسابقات رياضية وتمثيلا ورقصاً شعبياً وحفلات موسيقية. كذلك سيجري يانصيب خصصت له جوائز ثمينة بينها اسطوانات ومشروبات وقطع اثاث وحاجيات من الاتحاد السوفياتي ومنها انموذج «سبوتنيك» وقطع موسيقية.

وسيلتقي الشباب في اجتماع يتحدث فيه سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية، بنيامين غونن، عن ارتساماته وانطباعاته خلال زيارته الاتحاد السوفياتي حيث اشترك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اللينينية (الكومسومول).

ويستطيع أولئك الراغبون في الاشتراك في هذه الاحتفالات ان يسجلوا اسماءهم لدى اعضاء حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في مدنهم وقراهم

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاثنين القادم عيد الاضحى المبارك، وبهذه المناسبة نتقدم بتهانينا الحارة الى المسلمين وجماهير الشعب آملين ان يعود والسلام يخيم

احتفالات بالذكرى الرابعة عشرة لقيام الدولة

بن غوريون يستغل الاحتفالات للهجوم الفظ على مستوى معيشة الشعب العامل

يتناسى قيام الحكم العسكري والاضطهاد القومي ويزعم أن مستوى الجماهير العربية يتصاعد دون توقف

مكتب الاتحاد — احتفل الشعب في اسرائيل بالذكرى الرابعة عشرة لقيام الدولة، فعقدت في مختلف انحاء البلاد احتفالات ومهرجانات، وازدانت شوارع المدن بالاعلام وبمعالم الزينة واقيمت فيها حفلات الرقص والغناء وعزفت الموسيقى. وعشية يوم الاستقلال احتفل بذكرى ضحايا حرب الاستقلال فعقدت الاجتماعات واقيمت الصلوات في المقابر العسكرية.

وكما في كل سنة، وضعت حكومة بن غوريون التأكيد على الناحية العسكرية في الاحتفالات. ففي مركز الاحتفالات الرسمية كان العرض العسكري الذي أقيم هذه السنة في تل ابيب، وذلك لاستجداء عطف الجماهير واخضاعها لتأييد الطابع العسكري المغامر الذي يميز سياسة حكومة بن غوريون.

وقد شوه الاحتفالات الخطاب الذي اذاعه بن غوريون صبيحة يوم الاستقلال من الراديو، والذي كان هجوماً فظاً على مستوى معيشة الشعب العامل، وتنبؤات عن «امتحانات عسكرية جديدة للبلاد»!!

ابن غوريون، في خطابه هذا، قد تجاهل كلياً النتائج المدمرة لسياسة حكومته الاقتصادية وهبوط القيمة الحقيقية لاجور العاملين، وزعم ان «الاكثرية الساحقة في اسرائيل مؤمنة في اعمالها ومعيشتها وان وضعها يتحسن من سنة الى اخرى»!! كذلك ادعى بن غوريون ان «مستوى المعيشة يتحسن باستمرار» وان «تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، كانت تبدو في الماضي غير ممكنة، قد طرأت خلال ١٤ سنة من قيام الدولة» وزعم ان هذه التغيرات «قد شملت السكان العرب الذين يستمر دون توقف ارتفاع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي». وتناسى بن غوريون ان «التغيرات» التي يتحدث عنها لا تصمد امام واقع الجماهير العربية التي ما زالت تعيش في ظلمات الحكم العسكري خلال الـ ١٤ سنة التي انقضت على قيام الدولة..

وقد تجاهل بن غوريون عزلة حكومته في الصعيد الدولي، تلك العزلة الناجمة عن سياستها العسكرية العدوانية والتي عبر عنها مؤخراً قرار التنديد باسرائيل في مجلس الامن بسبب غزوتها في النقب — تجاهل ذلك وراح يزعم ان اسرائيل «اكتسبت مكانة مجيدة واحتراماً في الصعيد الدولي وفي كل القارات»!!

وكالعادة ايضاً تشدق بن غوريون

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

في ذكرى النصر على النازية ..

جبارة تلك القوى التي تستطيع منع حرب جديدة

امس احتفلت الانسانية في اقطارها المختلفة بذكرى النصر على النازية .. وغداً، السبت تحتفل الجماهير العربية واليهودية بهذه الذكرى المجيدة في غابة الجيش السوفياتي في جبال القدس.

وليس غريباً ان يقترن الاحتفال بذكرى سحق النازية بتمجيد الجيش السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي هو الذي قام بالدور الحاسم في معركة القضاء على الوحش النازي.. وهو الذي انقذ الانسانية من مصير مظلم كان ينتظرها فيما لو انتصر النازيون.. فقد كان هدفهم استعمار اقطار الارض قاطبة ووضع القيد في أيدي شعوبها.. وجعل العالم مزرعة للاحتكاريين الجشعين..

ولهذا قذفت النازية بالقدر الاكبر من طاقتها على الاتحاد السوفياتي للقضاء عليه اذ كانت تدرك ان وجود دولة العمال والفلاحين سيمنع تحقيق اغراضها المروعة.

وكان من الطبيعي ان يؤدي الانتصار على النازية ودور الاتحاد السوفياتي الحاسم في تحقيق ذلك الى انزال ضربة قاصمة بالاستعمار العالمي والى نهوض رائع في الحركات الوطنية في العالم.

بفضل النصر على النازية.. وبفضل دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في ذلك النصر.. وبفضل نفوذ الاتحاد السوفياتي الصاعد في اعقاب هذا الحدث التاريخي.. نشأت منظومة الدول الاشتراكية وسارت الحركات الوطنية نحو تحقيق اهدافها وحققت دول آسيا، وفيما بعد افريقيا استقلالها..

وفي الشرق الاوسط عقبت هذا النصر موجة من التحرر الوطني مكنت الشعوب من اجلاء الاستعمار عن مواقعه التي يحتلها من عشرات السنين.

لم يردع المستعمرين سحق النازية.. وقد رأوا في نهوض شعوب المستعمرات خطراً يتهددهم.. ويتهدد نظامهم الرأسمالي القائم على الاستغلال ونهب ثروات الشعوب.

ولهذا بدأوا يعدون لحرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وسحق النازية بوقت قصير.. فاقاموا الاحلاف العدوانية وبنوا القواعد البحرية والجوية والبرية في الاقطار الاجنبية استعداداً لذلك..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في ذكرى الانتصار على النازية يحذر الاتحاد السوفياتي المتآمرين على السلام

صواريخنا تستطيع أن تصيب بدقة كل نقطة على الارض

موسكو — الصواريخ السوفياتية، عابرة القارات والعالمية، تستطيع ان تصيب، بدقة، كل نقطة على الكرة الارضية. ولدينا من هذه البضاعة كمية كافية — هذا التحذير القوي وجهه وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي الى المستعمرين والرجعيين الذين يواصلون الاعداد للحرب ويستمرون في الركض وراء التسلح ويوسعون شبكة قواعدهم العسكرية في الاقطار الاجنبية ويقيمون الكتل العدوانية الجديدة على حدود اقطار المعسكر الاشتراكي.

وقد جاء هذا التحذير في مقال كتبه المارشال مالينوفسكي في جريدة برافدا بمناسبة يوم الانتصار على المانيا النازيه.

وقال المارشال ايضاً ان حيال التهديدات الحربيه المستمرة التي يطلقها المستعمرون يترتب على الجيش السوفياتي ان يكون دوماً على أهبة الاستعداد، في كل وقت، ولكل طارىء، من اجل صد كل عدوان وانزال ضربة ماحقة بالعدو. وأضاف يقول، فاقتراحات الاتحاد السوفياتي السلمية لم تجد أذناً صاغية لدى الدول الغربية.

وفي سفارة المانيا الديمقراطية بموسكو أقيمت حفلة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للانتصار على النازية، والقى فرول كوزلوف عضو رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كلمة قال فيها ان الاتحاد السوفياتي لن يكف عن بذل الجهود للتوصل الى اتفاق على معاهدة صلح المانية والى جعل الوضع في برلين الغربية عاديا وطبيعيا. واضاف قائلا، ان الاعتقاد بان من الممكن اطالة امد الوضع غير العادي القائم الآن نتيجة لانعدام معاهدة صلح المانية، وبان من الممكن المساس، على مر الايام، بحقوق سيادة المانيا الشرقية — ليس سوى ضرب من الوهم.

وابرق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، والرئيس السوفياتي، برجنيف، الى قادة المانيا الديمقراطية مهنئين بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتحرير المانيا من النير النازي. وقالا في برقيتهما، ان نضال الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين في شرقي المانيا من اجل بناء الاشتراكية يحظى بتفهم طيب من الشعب السوفياتي.

يقظة واستعداد حيال الخطر

وفي دار النقابات في موسكو أقيم اجتماع كبير حضره المحاربون القدامى والجنرالات وممثلو الاوساط المختلفة.

وتكلم في هذا الاجتماع المارشال فاسيلي سكولوفسكي فقال، العالم يحتفل بالذكرى السابعة عشرة للنصر على النازيه والاوساط العدوانيه في الغرب تركض ركضاً وراء التسلح وتعد لحرب نوويه ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه.. ان الوضع الدولي يدعو الى اليقظة الدائمة والاستعداد التام. ان الشعب السوفياتي يقف بحزم دفاعاً عن السلام اجمع ولن يكف عن النضال حتى لا تهدد الانسانيه حرب فتاكه.

اتسع الاضراب الكبير في اسبانيا

ثمانون طالبا أضربوا عن الطعام في مدريد احتجاجا على اضطهاد المشتركين في المظاهرة .

موسكو — ثمانون طالباً جامعياً اضربوا عن الطعام في جامعة مدريد احتجاجاً على اضطهاد المشتركين في مظاهرة التضامن التي قام بها الطلاب تأييداً لاضراب العمال في شمالي اسبانيا..

وكانت هذه المظاهرة قد جرت قبل ايام في مدريد تحت شعارات: «عاش عمال مناجم استوريا»، «نريد الدمقراطية». وقد فرقها البوليس بعنف واعتقل عشرة من المشتركين فيها..

وتقول الانباء ان موجة الاضراب اتسعت بانضمام خمسة آلاف عامل من عمال المناجم وان المضربين لم يأبهوا بدعوة السلطات الى العودة الى العمل.

وتضيف.. ان عمال برشلونه يزمعون الاضراب تضامناً مع عمال المناجم المضربين..

ويقول رويتر ان مناشير وقعها اتحاد النقابات المعارضه (ويعمل سراً) وزعت في العاصمه مدريد ودعت العمال الى القيام باضراب عام انتصاراً لعمال المناجم

(نشرنا نبأ الاضراب في العدد الماضي)

امريكا قامت حتى الان بـ ٢١٠ تجارب نووية في الجو و بـ ٣١ تجربة تحت الارض

الاتحاد السوفياتي يقول: لا اتفاق على وقف التجارب النووية بدون فرنسا .. فرنسا قامت بتجربة في الصحراء الجزائرية .

جنيف — اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي فالرين زورين في لجنة نزع السلاح ان حكومته سوف لا توقع اتفاقاً على تحريم الاسلحة النووية اذا لم تكن فرنسا طرفاً فيه..

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب قيام فرنسا بتفجير نووي تحت الارض في صحراء الجزائر، هذا التفجير الذي لم تعلنه فرنسا بل اكتشفته اجهزة الدول النوويه..

وقال زورين ان اكتشاف التفجير النووي الفرنسي يثبت ما يقوله الاتحاد السوفياتي من ان الاجهزة الوطنية في الاقطار النوويه كافية للاشراف على تنفيذ اي اتفاق بعقد لوقف التجارب النوويه.

هذا وقد قامت الولايات المتحدة بتفجير نووي سادس في الجو في جزر كريسماس في المحيط الهادي وبذلك بلغت تجاربها النوويه في الجو ٢١٠ وتجاربها تحت الارض ٣١ تجربة..

وفي جنيف عادت الدول المحايدة ودعت الى وقف التجارب النوويه.. ومن جديد اعلن الاتحاد السوفياتي عن موافقته على ان تكون المقترحات النوويه اساساً لاتفاق ينص على وقف التجارب النوويه.

وتقول الانباء ان موجة جديدة من النقمة على التجارب النوويه اجتاحت

(البقية على الصفحه ٦ عمود ١)

كونغ لي يقابل مالينوفسكي

جنيف — قامت القوات الوطنيه في لاوس بتحرير مدينتين جديدتين، فونغ سنغ وسانلهان في لاوس رداً على استفزازات المتمردين الموالين للاستعمار الامريكي..

وقد تم ذلك اثناء زيارة كونغ لي قائد القوات الوطنيه في لاوس بصحبة عدد من قادة هذه القوات لموسكو حيث استقبلهم وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي.

هذا وقد اعترف باولس من وزراء الخارجية الامريكيه ان دمية الاستعمار الامريكي نوفو سان وزير الدفاع في حكومة المتمردين على الحكومة الشرعيه هو الذي يعرقل المفاوضات لاقامة حكومة ائتلافيه تسهر على الاستقلال وتقود لاوس على طريق الحياد.

تخفيض سعر الجنيه المصري

القاهرة — اعلن عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة عن تخفيض سعر الجنيه المصري من ٢٫٨٠ دولار للجنيه الواحد الى ٢٫٣٠ دولار للجنيه...

وقد جاء هذا الاجراء نتيجة الاتفاق مع بنك النقد الدولي الذي تعهد باعطاء الجمهورية المتحدة ٤٢٫٥ مليون دولار لتدعيم النقد المصري...

وفسر الاجراء بانه لتشجيع التصدير !! والسياحة !! (الى اسباب اشكول عند تخفيض سعر الليرا).

وقد جاء الاعلان بعد ان قررت الولايات المتحدة مد الجمهورية العربيه بالقروض التي اعلن القيسوني انها ستبلغ حوالي نصف مليار دولار..

ويبدو ان الولايات المتحدة هي التي فرضت هذا الاجراء لتزيد من ارباح الاموال التي تنوي استثمارها في الجمهورية المتحدة.

(اقرأ التعليق في عدد الاتحاد الماضي)

خروشتشوف يودع ضيوف برافدا

ويتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة

موسكو — اقامت هيئتا رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حفلة لتكريم الوفود الاجنبية التي اشتركت في احتفالات اليوبيل الخمسيني لجريدة «برافدا». والقى السكرتير الاول للحزب، الرفيق خروشتشوف، كلمة في هذه الحفلة ثم ودع ضيوف برافدا شخصياً. وفي توديعه لرئيس تحرير جريدة «قول هعام»، الرفيق سنيه، تمنى خروشتشوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة في نضاله.

وقبل ذلك عقد في مكاتب اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماع لمحرري الصحف الشيوعيه المشتركين في احتفالات «برافدا».

وقد افتتح الاجتماع بونوماريوف، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزيه. وقد تبادل المجتمعون الاراء. كما القى ممثلو ١٨ قطراً (وبينهم اسرائيل) كلمات في الاجتماع.

في رمات غان

وبمناسبة عيد برافدا الخمسيني، اقام الملحق الصحفي في السفارة السوفياتيه في اسرائيل، حفلة في حديقة مبنى السفارة برمات غان اشترك فيها رجال الصحافه في اسرائيل وعدد من الملحقين الصحفيين في السفارات والمفوضيات الاشتراكيه والمحايدة والغربية في البلاد.

وسبق الحفلة كلمة القاها صاحب الدعوة ذكر فيها القول المعروف بان الكتاب والصحفيين هم مهندسو النفس البشريه وناشد الصحفيين الاسرائيليين العمل على تقوية الاخوة والتفاهم بين الشعوب. كما استعرض، بايجاز، نضال «برافدا» خلال هذه السنوات من عمرها.

ثم عرضت ثلاثة افلام قصيرة، الاول يصور تطور سلاح الطيران السوفياتي وعظمته منذ الثورة الاشتراكيه ويبرز نجاحاته كما ظهرت في استعراض الطيران السوفياتي في سنة ١٩٦١. ثم فيلم قصير عن تحليق الطيار الكوني، تيتوف، حول الارض ١٧ مرة. وقد ابرز الفيلم مراحل التدريب التي مر بها تيتوف قبل تحليقه. كذلك عرض فيلم ثالث عن صياد اراد اصطياد السمك بالديناميت (وهو امر ممنوع) فانفجر الديناميت واوقع فيه اصابات عديدة. ورغم ان هذا الفيلم غير ناطق فقد كان مغزاه واضحاً وهو تحذير للاعبين بالنار.

وحظيت الافلام القصيرة بالاعجاب.

ثم امضى المدعون نحو الساعتين في حفلة شيقه.

الاتحاد تحتفل في العدد القادم بمرور ١٨ سنة على صدورها

اقرأ:

- مقال اميل حبيبي في هذه المناسبه...
  في العدد ايضاً.
- رد خروشتشوف على اسئلة الصحفي الامريكي جاردنر كاولس حول العلاقات السوفياتية الصينيه.

حبايب

بمناسبة يوم الاستقلال زادت جريدة «اليوم» عدد صفحاتها .. فقدارادت هي الاخرى ان تدلي بدلوها بين الدلاء لاغتراف عينات من .. «التقدم» و«التطور» و«الازدهار» الذي شهدته البلاد.

وما كان احد ينتظر من جريدة «اليوم» وهي بوق الزعامة المبائية، ان نجد في الحكم البنغوريوني غير «التقدم والتطور والازدهار» ..

حتى بدباب عبيد وجبر الداهش استشهدت .. ونشرت اقوالهم وصورهم ايضاً.

ولكن سوء حظ جريدة «اليوم» هو في انها اختارت للمقارنة سنة ١٩٤٨.

فقد ذكرت ان الاراضي المزروعة في سنة ١٩٤٨ قد بلغت ٤١٢ الف فدان بينما هي قد بلغت مليون ومئة الف فدان في سنة ١٩٦١ .. أمّا تقدم كبير!

ولكن جريدة «اليوم» تتناسى عامدة متعمدة انه لا يمكن اعتبار سنة ١٩٤٨ مقياساً. فقد كانت سنة اضطرابات وحرب، سنة حيل فيها بين المزارعين، العرب واليهود، وبين زراعة اراضيهم.

ثم اكثر من ذلك. فان الاراضي المزروعة التي تتباهى «اليوم» بانها بلغت في سنة ١٩٦١ نحو مليون ومئة الف فدان قد كانت قبل ذلك ثلاثة ملايين ونصف المليون من الدونمات.

ثم ان ما بني على فاسد فهو فاسد. فاستخلاص النتيجة بالنسبة للمحصول الزراعي والزعم انه قد بلغ ٧٢ مليون ليرة في سنة ١٩٤٨ بينما قد بلغ ٨٢٠ مليون ليرة في سنة ١٩٦١ – هو امر غير مقبول. فما دام تقدير الاراضي المزروعة مغلوطاً، فان تقدير المحصول الزراعي مغلوط ايضاً.

والصادرات التي تقول جريدة «اليوم» انها بلغت ١٠ ملايين ليرة وانها وصلت الى ٨٥ مليون ليرة في سنة ١٩٦١، لا يتفق مع الحقيقة.

فالليرا الاسرائيلية في سنة ١٩٤٨ كانت جنيهاً استرلينياً تقريباً بينما سعر الليرا الاسرائيلية اليوم يعادل من ١٠ – ١٥ قرشاً استرلينياً.

وهنا نجد هذا «التقدم» موهوم فعملية حسابية بسيطة عن الفرق بين قيمة الليرا في سنة ١٩٤٨ وقيمتها سنة ١٩٦١ يوضح ان هذا «التقدم» الكبير موجود في ادمغة محرري جريدة «اليوم» اكثر منه في الواقع والحقيقة.

وهذا هو الامر ايضاً بالنسبة للمحصول الزراعي، فان ٧٢ مليون ليرا في سنة ١٩٤٨ تكاد تلحق بـ ال ٨٢٠ مليون ليرا في سنة ١٩٦١

لو كانت جريدة «اليوم» تريد حقاً تزويد قارئها بالحقائق لما اختارت سنة ١٩٤٨ مقياساً ولكنها لن تفعل ذلك، لانها معنية، باختراع وتضخيم «التقدم» و«التطور» و«الازدهار» اكثر من اهتمامها بقارئها ..

محمد خاص

لنقاوم نهب علاوة الغلاء

بقلم
بنحاس طوبين
عضو اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مرض الفم في بلادنا على اشده. والسلطات البيطرية تبذل الجهود لاكتشاف ميكروب الفم. ولكن مرض الفم لم يصب الغنم والبقر فقط بل اصاب زعماء الحكومة والهستدروت. وميكروبه هو الكذب وذر الرماد في العيون وتضليل الرأي العام.

●

في التاسع من شباط الماضي اذاع وزير المالية في الراديو «البرنامج الاقتصادي الجديد .. لتوطيد الاقتصاد». وفي تلك الاذاعة جاء ان «الحكومة ستتخذ الاجراءات لضمان استقرار الاسعار» وان «الحكومة ستتخذ الاجراءات لمنع الارباح غير العادلة» وان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ» وان «السعر الجديد للنقد سيستخدم في استبدال الاستيراد بالتصدير المحلي» - اي ان الاستيراد سيقل، وانه «من اجل منع الاغنياء الذين في ايديهم ثروات او مواد ستزداد قيمتها عند بيعها بالسعر الجديد الناجم عن تخفيض قيمة الليرة الامر الذي سيؤدي الى تسرب الارباح الى جيوبهم، فقد تقرر سلفاً فرض ضريبة اضافية» وانه قد «وقعت اتفاقيات بشأن المحافظة على استقرار الاسعار».

وليس هذا سوى القليل القليل من الوعود التي نثرت عند اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة. ولكن ماذا بقي منها كلها!؟

●

الوعد باستقرار الاسعار انفجر وهو ينفجر كفقاعة الصابون حيال الغلاء المتفاقم الذي يبتلع أجور العاملين. والاعلان التبجحي عن عقد اتفاقيات المحافظة على استقرار الاسعار كان كاذباً. وقد كتبت «هآرتس» (٦١/٣/٧) في هذا الصدد تقول:

ان ممثلي اصحاب الصناعة او وزير التجارة والصناعة لم يكشفوا عن كل حقيقة الاتفاقية التي وقعت في تلك الليلة حينما بذلت الجهود للتقريب بين الضريبة الاضافية على المخزون وبين مستوى الاسعار. وقد قيل للصحفيين ان المنتجين الذين لا يزيدون اسعارهم لن يدفعوا هذه الضريبة الاضافية. ولكن احداً لم يذكر ان الاتفاقية كانت مرفقة برسالة سرية من السيد سفير (وزير التجارة والصناعة) الى رئيس اتحاد اصحاب الصناعة. ويبدو ان هذه الرسالة هي التي غيرت موقف الصناعيين الصلب من قضية الضريبة الاضافية. ففي هذه الرسالة وعد الوزير سفير انه في الترتيبات التي ستتخذ بالنسبة لفروع الانتاج ستؤخذ طلبات المنتجين بعين الاعتبار ..

فاذا تعني رسالة الوزير سفير السرية!! وفقاً لهذه الرسالة لن يبيع المنتجون كل البضائع المصنوعة من المواد الخام التي لم يدفع عنها ضريبة اضافية بالاسعار القديمة، بل جزءاً من هذه البضائع. اما الجزء الباقي، وهو الذي لم تدفع عنه ضريبة إضافية، فسيباع في وقت متأخر طبقاً لاسعار المواد الخام على اساس السعر الجديد. اي ان قسماً من المنتجين سيبيع البضائع التي تكلفه ثمناً رخيصاً باسعار عالية جداً.

وكتبت جريدة «هبوكر» (٦٢/٢/١٣) تقول: «من الواضح، حيال المحادثات مع الصناعيين، ان الاتفاقية التي احرزت بين الصناعيين والوزير سفير، لها أثر نفساني مُطَمْئِن اكثر من كونها اتفاقية عملية».

وهكذا تحقق نظرياً وعملياً، الوعد باستقرار الاسعار ومنع اغتناء الصناعيين في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ورفع قيمة المواد والبضائع الموجودة في حوزة الرأسماليين، فالذين اغتنوا على حساب الشعب العامل في ايام حرب الاستقلال، والذين باعوا جنودنا احذية نعلها من كرتون، والذين اغتنوا بعد تخفيض قيمة النقد في ١٩٥٢ والمستوردون واصحاب الملايين الذين نشأوا منذ قيام الدولة .. هؤلاء قد اغتنوا الان ايضاً. واكثر من ذلك ان الحكومة منحت هؤلاء ١٨٠ مليون ليرة «لمنع الغلاء». لقد سربوا الى جيوبهم هذه الملايين واستمروا في زيادة الاسعار. والتخفيض في قيمة النقد انما استهدف تخفيض أجور جمهور العاملين والفلاحين واغناء الاغنياء. وكل التصريحات الكلامية الحلوة مصدرها مرض الفم الذي اصاب الحكومة والذي ميكروبه هو الكذب والتضليل وذر الرماد في العيون.

●

وقد اعلن وزير المالية ان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ وان الاستيراد سيستبدل بالانتاج المحلي». ولكن مصير هذين الوعدين لا يختلفان عن مصير الوعود الاخرى. وقد كتب المحرر الاقتصادي في «دافار» «ان وزير المالية ووزير التجارة والصناعة جديران بالتقدير على أنهما قبل موعد عيد الفصح، قد استدعيا الصناعيين للبحث في خطر الغلاء المشتد. ولكن مدير دائرة التغذية في وزارة الصناعة والتجارة قال ان تقلبات الاسعار لم تخرج من النطاق العادي في هذا الفصل واذا كان هناك شعور بالغلاء فذلك شعور نفساني اكثر منه شعور واقعي». وقال وزير التجارة والصناعة ان «النقاش الدائر حول دفع علاوة الغلاء للعاملين انما هو نقاش يدور حول دفع ضريبة نفسه». فقولوا: اليست أقوال من هذا النوع هي مرض فم أصاب الحكومة؟ فان هؤلاء الوزراء لم يستدعوا العمال، او الهستدروت، بل استدعوا الصناعيين الذين هم حسب شهادة رئيس الولايات المتحدة الامريكية ان «كل أصحاب الاعمال أبناء كلاب»!

ثم ان الوزيرين عرضا على الصناعيين:

● في حزيران يدفع للعاملين نصف علاوة الغلاء التي يستحقونها وفقاً للجدول والاتفاقية، بينما يؤخذ النصف الآخر كقرض توفير الزامي يسدد بعد عدة سنوات.

● في المستقبل ستلغى الاتفاقية القائمة الان بشأن ربط الاجور بجدول الغلاء، وبدلا منها تنتهج طريقة جديدة تدفع فيها مخصصات للمحتاجين .. اي بدلا من الحق (الجزئي) في صيانة قيمة الاجور الحقيقية ستأتي حسنة من الشؤون الاجتماعية.

● واخيراً، لا آخراً، ستجمد الاجور ٤ سنوات قادمة.

وهنا ولا شك هجوم وقح لا مثيل له على أجور العاملين وعلى حقوقهم وعلى مستوى معيشتهم، هجوم تشنه الحكومة خدمة للرأسمال الكبير.

ولما سؤل وزير المالية، لماذا لم يستشر الهستدروت اولا أجاب (حسب ما نشرته دافار) ما يلي:

انه في الاسابيع الاخيرة فتش عن وسيلة لمنع الغلاء بشكل أساسي، فتحقق بيته اجتماعاً لعدد من البروفسوريين واطلعهم على افكاره فوافقوا مبدئياً على توجهه لمنع تضخم نفقات الانتاج، ولفتوا نظره الى ازدياد الطلب. وهنا ولدت فكرة دفع نصف علاوة الغلاء فقط.

وقال ايضاً، أنه قبل ان يتقدم باقتراحاته الى الهستدروت وجد ان من المناسب ان يستدعي اصحاب الصناعة بوصفهم «الجانب المتشدد» فطلب ان يتحملوا العبء الاكبر. ولولا انهم وافقوا مبدئياً لما كان هناك مكان لبحث المقترحات ..

ان اشكول يعترف بهذا بان الحكومة تنصاع لاوامر الرأسماليين وبان كل ما يقلقها هو ان لا تحمل الرأسماليين «عبئاً كبيراً»، وبانها خادمة لهم وعدو للعاملين.

●

فا هو جواب الصناعيين على «العبء الاكبر» الذي يريد ان يحملهم اياه الوزير اشكول!؟ كتبت هبوكر تقول (في ٦٢/٤/٢٤): «لقد استقبلت دوائر الصناعيين مشروع اشكول بروح الموافقة» ولكنهم لكي يتحملوا .. عدم دفع نصف علاوة الغلاء، طلبوا تخفيف عبء الضرائب عنهم، واجراء تغييرات جذرية في اساليب الانتاج، اي تشديد ارهاق العاملين. وكذلك كتبت هآرتس (٦٢/٤/٢٩) على المباي ان يهب قبل فوات الاوان لتقوية يد اشكول في كفاحه من اجل انجاح تخفيض قيمة النقد، اي تخفيض اجور العمال الحقيقية، والسكرتير العام لحزب «الاحرار» بارك مشروع اشكول واضاف انه لقاء التضحية التي سيقدمها الصناعيون - اي عدم دفع نصف علاوة الغلاء - يجب انتهاج اساليب نجاعة واسعة، اي طرد عمال من اعمالهم .. ثم الغاء نظام علاوة الغلاء. ورئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» طلب فرض تقييدات شديدة وانتهاج سياسة توفير فعالة. ثم تجميد الاجور.

وهذه الاقوال كلها قد ترددت كثيراً في اقوال الوزيرين المبائيين اللذين يضمان شعار، اعملوا كثيراً وكلوا قليلا .. مع انهما يعرفان ان مداخيل العاملين لا توفر لهم سوى الشيء القليل.

وهكذا تحافظ الحكومة على وعدها بان «اتفاقية علاوة الغلاء ستنفذ»!!

●

ومصير التصريح بان الاستيراد سيستبدل بالانتاج المحلي ليس بافضل من مصير التصريحات الاخرى. فان الحكومة قد اقرت تسهيلات واسعة بالنسبة للاستيراد ورنامجها هو استيراد بضائع بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار، وهي بضائع ستضارب الانتاج المحلي. وهذا سيعني امتداد سيطرة الرأسمال الاجنبي على مصانع اسرائيلية وهو يعني تدمير الصناعة الصغيرة والمتوسطة. والمشروع يعني تنسيق عشرات ألوف العمال وزجهم الى مهاوي البطالة. وهنا هو مشروع الحكومة المعادية للعمال وهذا هو الشكل الذي تحقق به وعودها ..

●

ومصير تصريحات الزعامة المبائية في الهستدروت لا يختلف عن هذا كله. فكما يقولون، «التفاحة لا تسقط بعيداً عن شجرتها». فقد صرح السكرتير العام للهستدروت، «لن يضيع اي جزء من اي نقطة في جدول الغلاء» و«العمال لن يتحملوا هذا الغلاء» و«سنعمل كل ما في وسعنا لمنع الغلاء ابتداء من ١٥ آذار» و«سنفضي تخفيض الاستيراد وتوفير العمل التام». كلها تصريحات حسنة، ولكنها كلها تطايرت. فزعماء المباي في الهستدروت نفذوا وينفذون اوامر الحكومة. فليس ضد الغلاء وقفوا وانما ضد دفع علاوة الغلاء. وهم لم يقفوا لحماية العامل بل لحماية الصناعيين. وهذه الحقيقة المخجلة يعرفها العمال من تجربتهم

وكذلك فان قرار الاكثرية في اللجنة المركزية في الهستدروت «المطالب بدفع علاوة الغلاء باكملها في شهر حزيران قد تطاير ايضاً. فقد كتب مركوس في دافار يقول، ان لجنة الستة المبائية - التي يقف على رأسها اهرون بيكر واشكول - وجدت الصيغة السحرية التي بموجبها سيؤخذ نصف علاوة الغلاء عن طريق فرض قرض توفير الزامي يسدد بعد عدة سنوات. وهذا النهب قد ايدته زعامة أحدوت هعبودا أيضاً.

●●●

ان الاكثرية في لجنة الهستدروت المركزية قد قررت نهب نصف علاوة الغلاء. ولكن ليس في غرف مكاتب الهستدروت المقفلة تقرر معركة العاملين فهذه الاكثرية لا تعبر عن مصالح اعضاء الهستدروت وهذه الاكثرية لا تدافع عن العمال بل وهي لا تقف معهم في المعارك الدائرة بينهم وبين الحكومة والصناعيين.

ان المعركة تقرر في امكنة العمل، يقررها تصميم العاملين على رفع نضالهم الى مرتبة جديدة اعلى. ذلك النضال الموحد الذي اعرب عنه الاضرابان الكبيران، على اثر نشر تفاصيل المشروع الجديد اوضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير العاملين حقيقة ذلك المشروع المعادي للعمال، لقد توحد الرأسمال والحكم ضد العاملين وعلى العاملين ان يتحدوا سوية ضدهما.

ان المعركة رهن بمدى صقل وحدة نضال الشعب العامل وبمدى نشاط لجان المبادرة. ومصير الشعب العامل في ايديه.

فليتوحد العاملون في النضال ضد حلف الحكومة والرأسماليين وللدفاع عن أجور العمال ومستوى معيشتهم.

الفقر والغنى قاب قوسين

الشاعر الصيني القديم توفو من الشعراء الانسانيين الذين اغنوا التراث الفني بغزارة.

ومن اجل ما كتب «مرثاة بعد السفر من العاصمة الى فنغ هسيان» وفيها يندب ابتعاده مضطراً عن الوطن ويصور الحياة في بلاده تصويراً رائعاً ..

ويقول في هذه المرثاة:

وراء البوابات القانية يلعب اللحم والنبيذ الى النفايات
بينما على قارعة الطريق تضجع عظام الرجال وقد قضى عليها الجليد
الاغنياء والفقراء قاب قوسين او ادنى ..
لا أستطيع ان اقول اكثر من هذا، من الحزن ..

وهذه اللوحة من الرسوم البيانية التي رسمها مؤخراً الرسامان شنغ موكانغ وشومي شون لمرثاة الشاعر تو تو وهي تمثل الابيات التي اقتبسناها.

توفيق طوبي: اعلام ايار المظفرة بدون تصريح عسكري

في مكان آخر من هذا العدد نبأ مظاهرة اول ايار في ام الفحم.

لقد منع الحكم العسكري الرفيق طوبي عضو المكتب السياسي ونائب الكنيست عن الاشتراك في هذه المظاهرة فارسل تحية لنشر نصها:

ايها الرفاق يا عمال ام الفحم

احييكم تحية شيوعية عمالية اخوية بمناسبة احتفالكم باول ايار. يظن الحكام البنغوريونيون وزلمهم الحكام العسكريون انهم بمنعهم عني حرية الوصول اليكم للاحتفال معكم باول ايار، يظنون انهم يضعفون الرابطة والصلة القائمة بينكم وبيني، لا بل بينكم وبين الحزب الشيوعي، ولكن خاب فألهم. يمكنهم ان يقطعوا التصريح، يمكنهم ان يقطعوا الطريق بوليسهم العسكري ولكنهم ابعد من ان يقطعوا الصلة التي تربط عمال ام الفحم بالحزب الشيوعي وبرفاق الحزب الشيوعي، فتلك الصلة هي الامل العزيز بحياة انسانية كريمة، هي الرغبة في القضاء على الظالم والاستغلال والاضطهاد القومي والطبقي، تلك الصلة هي حب الحرية والمساواة والدمقراطية والسلام، هي التمسك غير المتزعزع بحقوق طبقتنا العاملة وبحقوق شعبنا المضطهد، تلك الصلة هي الامل المذهب بالاشتراكية والثقة التامة بانتصار الاشتراكية.

لقد تطاول على هذه القيم الانسانية، لاقتلاعها من قلوب الطبقة العاملة والملايين في هذه الارض، من هم اقوى من بن غوريون وحكمه العسكري ولكنهم ارتدوا دائماً مقهورين وانتصرت دائماً هذه القيم الشامخة، وتوطدت على أسسها القوية تلك الصلة التي لا تنفصم بين الطبقة العاملة وبين حزبها الشيوعي.

ولن يكون رد عمال ام الفحم الواعين تجاه هذا التآمر البنغوريوني على العلاقة الوثيقة القائمة بينهم وبين الحزب الشيوعي الا تقوية هذه الصلة، والالتفاف اكثر حول حزبهم، والانضمام الى صفوفه ورفعهم عالياً علم الكفاح من اجل المطالب العادلة حتى الانتصار الاكيد.

ان استمرار الزمرة البنغوريونية بمنع التصريح عن توفيق طوبي لزيارة ام الفحم منذ اول ايار ١٩٥٨، ومنعها اليوم التصريح منه حتى لا يشترك مع عمال ام الفحم في اجتماع اول ايار يثبت ان هذه الزمرة تريد ان تستمر في سلسلة انتقامها الذي عقب ايار الخالد سنة ١٩٥٨، وما علمت اننا اذ نتذكر ايار ١٩٥٨ ونحن لم ننسه قط، فانما نتذكر صفحة خالدة من نضالنا، نضالكم ضد الحكم العسكري، من اجل حقوق شعبنا المضطهد، من اجل المساواة والحرية والدمقراطية، من اجل حقنا المقدس بالاحتفال باول ايار.

اننا نفخر بايار ١٩٥٨، ان ارهاب الحكم العسكري وسجون بن غوريون ضد الشيوعيين وعمال ام الفحم الواعين لم يضعفهم وانما صهرهم وصقلهم بوتقة النضال من اجل حقوق جماهير العمال وجماهير شعبهم. لقد عرفت الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم، منذ ان قامت في ظل الظلم والاستغلال، مختلف انواع المضطهدين وابالسة الرأسمالية وزبانية الاستعمار ومن هم اكثر ارهاباً من حكم بن غوريون العسكري واكثر تعسفاً من الزمرة البنغوريونية فما تخاذلت هذه الطبقة الثورية وما كسرت شكيمتها بل سارت دائماً مضحية مناضلة - اذ ليس لها ما تخسره غير قيودها - وانتصرت على اعدائها ورفعت دائماً اعلام ايار عالية حتى أوصلتها الى القمر.

ايها الرفاق، ايها العمال

ان حكم بن غوريون اليوم هو اضعف بكثير من حكم بن غوريون في ايار ١٩٥٨، ومعارككم اتم من اجل حقولكم بقيادة حزبكم الشيوعي وتضحياتكم كان لها قسطها في زعزعة أسس هذا الحكم البنغوريوني الفاسد

واما نحن الشيوعيين، فقوانا تزداد، ورايتنا تخفق عالية ليس على نطاق عالمي فقط بل في اسرائيل ايضاً.

زمرة بن غوريون وحكمها العسكري تتدحرج الى الهاوية تحت وطأة النضال المتعاظم الذي تشنه جماهير الشعب في اسرائيل من اجل حياة افضل، ضد حكم بن غوريون، خادم الاستعمار والاحتكاريين، والمعادي للعمال والسلام.

واما نحن فنقترب اكثر من اهداف الطبقة العاملة، من السلام، من التخلص من الاستعمار واعوانه، من الدمقراطية والاشتراكية. الشيوعية تزداد قوة ايضاً في اسرائيل وهذا أثبتته الجماهير العاملة في الانتخابات الماضية.

ان زمرة بن غوريون تفرض التفرقة العنصرية وتثير الكراهية بين العمال العرب واليهود، واما العمال اليهود والعرب فيلتحمون اكثر في النضال ضد حكم بن غوريون - اشكول.

ان الشيوعية، ان المبادىء الماركسية اللينينية التي انتصرت في ثلث المعمورة، تنتصر اليوم في بلدان جديدة، تنتصر اليوم في عقر دار الاستعمار الامريكي في كوبا التي انتقلت بثورتها الوطنية الى الثورة الاشتراكية المظفرة. والشيوعية والماركسية اللينينية ستنتصر في اسرائيل ايضاً ولن يمنع ذلك قاطع طريق او قاطع تصريح.

ان آراء الشيوعية الملهمة الهادية لطبقتنا العاملة لا تحتاج الى تصريح للوصول الى ام الفحم فهي تخترق الحدود والسدود وتكتسب التأييد والاحترام وتلهب باهدافها الانسانية النبيلة حماس جماهير عمالنا وجماهير شعبنا.

فليمنع حكام بن غوريون هذا التصاريح بقدر ما يستطيعون، ومهما انسعروا فهذا لن يغير قيد انملة من حتمية ازدياد تعلق عمال أم الفحم بالحزب الشيوعي، من حتمية امتزاج حركة الطبقة العاملة كلها مع المبادىء الشيوعية. فالشيوعية ستنتصر وسترفع اعلامها المظفرة بدون تصريح عسكري لتهدم صروح الظلم والاستغلال والاضطهاد.

فلنوحد الصفوف ولنشدد النضال من اجل حقوقنا ملتفين حول الحزب الشيوعي.

عاش اول ايار
عاش عمال أم الفحم والفحين
دوماً علم ايار
عاشت الشيوعية!

مظاهرات في لشبونه

موسكو – نزلت قوات الديكتاتور سالازار الى شوارع لشبونه عاصمة البرتغال، بملابس الميدان واطلقت النار والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين يعارضون الديكتاتورية بغية تفريقهم.

وكان نزول الجنود في اليوم الثاني لهذه المظاهرات الشعبية التي تعرب عن نقمة البرتغاليين على الحكم الفاشي.

وقد قتل خلال ذلك شخصان وجرح خمسة.

وعلى الاثر فرضت الحكومة منع التجول في لشبونه وهددت باطلاق النار على كل من يسير في الشوارع.

مجلة روزاليوسف القاهرية تنشر عن مشروع غربي لاقامة

دولة عربية فلسطينية تحت رعاية الامم المتحدة ؟!

القاهرة – نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية مقالا كشفت فيه النقاب عن مشروع عربي (غربي) لاقامة دولة فلسطينية عربية تضم قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن وقسما من النقب!

وحسب ما نشرته المجلة، «جرت مؤخراً اتصالات سرية» بين الولايات وبريطانيا وفرنسا من اجل اجراء بعض التعديلات على قرار هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين. وقالت المجلة ان الولايات المتحدة تعتقد انه من الممكن اقامة الدولة الفلسطينية.

وجاء في نهاية المقال الذي نشرته روز اليوسف انه ينتظر ان ينشر بيان مشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتوقع عليه بعض الدول الاخرى المؤيدة لم يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية – التي سيوطن فيها كل اللاجئين وسيكون لها مخرج على البحر، وسترابط فيها بشكل دائم قوات دولية – ويتعهد بحمايتها.

وحسب المشروع – ستعلن اسرائيل من جانبها عن ايقاف الهجرة اليهودية مقابل تنفيذ مشروع نهر الاردن لتطوير النقب، هذا المشروع الذي يتطلب موافقة السلطات العربية المختصة.

وتضيف المجلة: «وستكون الدولة العربية الجديدة تحت مراقبة هيئة الامم وتتلقى منها المساعدات الاقتصادية والفنية الى ان يتم توطيد شؤونها المالية».

وتنهي روز اليوسف مقالها بقولها: لقد اوضحت جولة جونسون للبلدان العربية ان اسرائيل غير مستعدة في الوقت الحاضر لقبول مهاجرين جدد كما انها لا تستطيع استيعاب كل اللاجئين الفلسطينيين.

وتقول وكالة الانباء التي نشرت تلخيص هذا المقال ان روز اليوسف نشرته موضوعيا دون تعقيب.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير ٢٥ شارع الموري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

أضواء كاشفة على الصراع في الارجنتين

عرض علي عاشور

تطورات أحداث الارجنتين

يواجه الحكم الحالي في الارجنتين ازمة حادة .

ففي ١٨ آذار الماضي جرت انتخابات ١٤ حاكماً من حكام ولايات الارجنتين وثلث اعضاء البرلمان ومندوبي البرلمانات المنطقيه واجهزة الحكم الذاتي المحليه .

وبلغ عدد الناخبين في هذه الانتخابات ٩٠٠٠٠٠٠٠ ناخب ، وتنافس فيها حزب « الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الحاكم ، وحزب «الاتحاد المدني الراديكالي الشعبي» المعارض وحزب «بيرونستا» المسمى على اسم الرئيس السابق بيرون الذي اطاحت به حركة عسكريه سنة ١٩٥٥ والذي يعيش الان في اسبانيا .

ووقف وراء جماعة بيرون الحزب الشيوعي الارجنتيني المحروم من العمل العلني والاشتراكيون الذين يلتفون حول جريدة «انجارديا» وحركة الارجنتين الشعبيه وجماعات أخرى .

وقد ايد الحزب الشيوعي جماعة بيرون على اساس إقامة جبهة شعبيه متحدة ضد الاستعمار وضد سياسة الحكومة الموالية له .

واسفرت نتائج الانتخابات عن نجاح جماعة بيرون ، فقد احرزوا مناصب عشرة حكام بما في ذلك منصب حاكم مقاطعة العاصمة بونس ايرس (اي ثلث الاصوات) ، كذلك احرزوا ٤٥ مقعداً في المؤتمر الوطني (البرلمان) . وفقد «الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الحاكم اثني عشر منصباً من مناصب حكام الالويه و٢٣ مقعداً في المؤتمر الوطني ، كذلك فقد « الاتحاد المدني الراديكالي الشعبي» ٢٦ مقعداً .

وعلى الاثر طلب قادة القوات المسلحة في الارجنتين من الحكومة عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات وارسلوا الدبابات والسيارات المصفحة الى شوارع بونس ايرس .

وفي ١٩ آذار اصدر الرئيس ارتورو فروندزي مرسوماً وضع بموجبه السلطة في خمس مقاطعات في ايدي موظفين حكوميين وعندما حاول الحكام المنتخبون احتلال وظائفهم اعتقلتهم السلطات العسكريه .

وقد اعلن حزب بيرونستا والقوى المؤيدة له انهم سيقاومون الغاء نتائج الانتخابات . ودعت اتحادات العمال الكبرى التي يسيطر عليها البيرونستيون الى اضراب احتجاجي عام مما وضع حكومة فروندزي امام نارين .

وفي ٢٠ آذار استقالت حكومة فروندزي . وعلى اثر ذلك عقدت اجتماعات بين قواد القوات المسلحه اسفرت عن تأليف حكومة عسكرية - مدنيه .

وفي ٢٣ آذار اعلنت اتحادات ٦٢ نقابة عمال و«الحركة من اجل وحدة العمل» و«الرابطة» اضرابا ناجحاً لمدة ٢٤ ساعة اشترك فيه حوالي مليوني عامل وشمل عدداً من الصناعات الهامة مثل صناعة الحديد والفولاذ والاطعمة والنسيج وادى الى توقف المواصلات .

ولكن عندما اعلن فروندزي عن تأليف الحكومة الجديدة كان جواب قادة الجيش انهم ضد حل الازمة بهذا الشكل وطلبوا استقالته . فأجاب فروندزي على ذلك بقوله انه لن يتنازل عن منصبه على الرغم من كل الضغط الموجه ضده .

وفي ٢٨ آذار احتل الجيش جميع النقاط الاستراتيجيه في بونس ايرس واستولى على مركز التلفون ومحطة الارسال ودار الحكومه .

وفي اليوم التالي اعلنت سكرتارية الدوله للشؤون الحربيه والطيران ان الرئيس فروندزي قد عزل من منصبه ونقل تحت حراسة بحرية الى جزيرة مارتن جارسيا الواقعه في مصب نهر بلاتا وان النائب جوس ماريا جيدو قد عين مكانه .

وكان جيدو قد اجتمع مع قادة القوات المسلحة ووافق على حرمان الشيوعيين والبيرونيين والكاستروين في الارجنتين من العمل العلني وعلى اخذ موافقة الجيش على تعيين اعضاء الوزارة وتحديد النشاط النقابي .

وفي ٣٠ آذار امر القادة العسكريون قوات الجيش بالرجوع الى ثكناتها .

هذا هو ملخص الاحداث التي جرت في الارجنتين خلال الاسابيع القليلة الماضيه .

ولا يزال الوضع متوتراً والازمة محتدمة

أسباب الازمة

فما هو سبب الهزيمة التي حلت بحزب «الاتحاد المدني الراديكالي غير المهادن» الذي يرأسه فروندزي والذي احرز انتصاراً ساحقاً في الانتخابات السابقه ؟

السبب هو وضع البلاد الاقتصادي الذي ساء منذ عدة سنوات وخصوصاً في سنة ١٩٦١ .

فقيمة السندات المتداوله زادت من ٨٠ الف مليون بيزو (ريال اسباني او مكسيكي) الى ١٢٧ الف مليون بيزو ، ووصل العجز في التجارة الخارجيه الى مبلغ ٣٠٠ مليون بيزو والعجز في ميزان المدفوعات زاد على ٥٠٠ مليون ، والهبوط في مستوى المعيشة مستمر واسعار السلع تضاعفت ست مرات خلال ١٩٥٥-١٩٦١ . وقد سبب ذلك كله ضيقاً شديداً للعمال الذين تجمدت أجورهم منذ زمن طويل .

وتقول الاحصاءات ان دخل العمال والموظفين وهم يبلغون ٧٥ بالمئه من الشعب هبطت نسبته بالقياس الى الدخل القومي ١٠ بالمئه خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦١ ..

وهبطت اجورهم الفعليه بين ٣٠ و٤٠ في المئه .

وسبب الازمة الاقتصاديه هو سيطرة الاحتكارات الامريكيه على اقتصاديات البلاد فهذه الاحتكارات فرضت على الارجنتين ان تحل قضاياها الاقتصاديه على اساس «المشاريع الحرة» التي تعني عملياً حرية الرأسمال الامريكي في التغلغل في اقتصاد الارجنتين واخذ حصة الاسد من الارباح .

فالاحتكارات الامريكيه تسيطر على مخازن التبريد والطاقة وصناعات التعدين والوقود والحديد .

لذلك كانت نتائج انتخابات ١٨ آذار رداً على سياسة الحكومة الاقتصاديه التي حلت العمال عبئاً لا يطاق . كذلك كانت رداً على قرار الحكومة قطع علاقاتها الدبلوماسيه مع كوبا - هذا القرار الذي اثار نقمة الشعب الواسعه لانه جسد خنوع الحكومه امام الاستعمار الامريكي الذي امر بذلك .

لقد اثارت الاحداث الاخيرة في الارجنتين قلقاً كبيراً في واشنطن لانها اسفرت عن وجود جبهة معارضة قويه متحدة يؤيدها الشيوعيون ودلت على ان سياسة الولايات المتحدة الاقتصادية تلقى اشد المقاومة .

الحزب الشيوعي الارجنتيني

يعتبر الحزب الشيوعي الارجنتيني اكبر قوة سياسيه منظمة في البلاد . وهو يضم في صفوفه الالوف من عمال السكك الحديديه وعمال التعدين وعمال الغزل والنسيج والمهن الاخرى ومن المثقفين وربات البيوت . وباستمرار تنخرط ألوف جديدة اخرى في صفوف الحزب . ففي سنة ١٩٥٨ انتسب اليه في العاصمة وحدها ١٠ آلاف عضو جديد

كذلك يعتبر اتحاد الشبيبه الشيوعيه في الارجنتين اقوى منظمات الشبيبه في البلاد واكثرها نشاطاً وهو يضم اكثر من ٣٠ الف شاب

وقد أحرز الحزب انتصارات كبيرة بجمعه جماهير الشعب الواسعة بما في ذلك فئات البرجوازيه الوطنيه المتنفذة في النضال ضد الاستعمار وضد حكم الاقليه الغنيه من الملاكين العقاريين الكبار ومربي القطعان وفي سبيل حكم تقدمي دمقراطي .

وخلال النضال لوضع زمام النقابات في أيدي العمال وفي سبيل مطالب العمال الاقتصاديه والسياسية تعاون الشيوعيون تعاونا وثيقاً مع عناصر وقادة نقابات يقعون تحت تأثير البيرونيه ومع القادة النقابيين الراديكاليين وآخرين من ذوي الاتجاهات الاخرى

وقد أدى هذا التعاون الى اشتراك ملايين العمال في الاضرابات الكبرى بما في ذلك عدة اضرابات ذات صفة عامه . وبالرغم من القمع فقد تكللت الاضرابات بالنجاح .

صفحات من الماضي

وفي عهد الدكتاتور بيرون دعا الحزب الشيوعي قبيل الانتخابات الرئاسيه والبرلمانيه كل الاحزاب الدمقراطيه لدعم مرشح مشترك للرئاسة على اساس منهاج ذي خمس نقاط ، احترام الحريات الدمقراطيه والنقابيه ، زيادة الاجور ، احترام مكاسب العمال ، ايقاف طرد الفلاحين ، حماية الثروة والصناعة القوميتين من الاستعمار .

وقد وافق «الاتحاد المدني الراديكالي» الذي يرأسه فروندزي على الخطوط العامة المنهاج فقرر الحزب الشيوعي تأييد ترشيح فروندزي وغوميز لمنصبي الرئيس ونائب الرئيس على التوالي وتسمية مرشحيه الخاصين للمجالس التشريعيه .

وكانت النتيجة انتصار فروندزي ، وقد سار فروندزي في بادىء الامر حسب الخطوط العامة لمنهاج الحزب الشيوعي ولكن الاستعمار استغل صعوبات البلاد الاقتصاديه واضطر فروندزي الى التسليم له والتخلي عن برنامجه .

وقد كلل فروندزي خضوعه الاستعمار بقطع العلاقات الدبلوماسيه مع كوبا

برنامج الحزب الشيوعي الان

حيال هذه الازمة الاخيرة اصدر الحزب الشيوعي الارجنتيني قبل ايام بيانا حلل فيه مصدر الازمة ودعا الى اقامة جبهة موحدة للنضال من اجل وقف تدخل الجيش في شؤون البلاد السياسية واقامة نظام دمقراطي وتقوية النضال دفاعاً عن الثورة الكوباويه . وقال الحزب ان الحكومة الجديدة تحاول بالسلاح تنفيذ المخطط الاقتصادي الذي وضعه بنك النقد الدولي (لمصلحة الاحتكارات الامريكيه) وهي حكومة حرمان وجوع واضطهاد .. وذكر ان على العمال قيادة النضال من اجل التحرر الوطني .

لمحة جغرافية

جمهورية الارجنتين هي جمهورية اتحادية في امريكا الجنوبيه اعلنت سنة ١٨١٠ بعد خلع الحكم الاسباني .

تحدها من الغرب سلسلة جبال الانديز التي تصل الى علو ١٣ الف قدم وتفصلها عن تشيلي . وتحدها من الشمال بوليفيا ومن الشرق براغواي والبرازيل واورغواي والمحيط الاطلنطي

مساحتها ١٠١٤٢٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها اكثر من ٢٠ مليون نسمة . وهي تقسم الى ١٤ ولايه

وطبيعة البلاد جبليه وعرة في كثير من المناطق . ولكن توجد في الشمال والشرق وديان خصبة ومساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة .

وفي مقاطعة باتاغونيا توجد سهول واسعه تسمى المستنقعات وتغطيها الحصباء وتنتشر فيها الادغال المتشابكه الاغصان ذات الاشواك الطويله .

والطقس في معظم البلاد معتدل وصحي ولكن القسم الشمالي حار جداً والقسم الجنوبي مكشوف ومعرض للريح والعواصف الشديدة .

مصنوعات البلاد زراعيه مثل اللحوم والفواكه المعلبه والمشروبات الخ

واهم المحصولات القمح والشوفان والذرة والقطن والبطاطا وقصب السكر والكرمة والتبغ والارز والشاي البرغوالي

وفيها معادن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم والزنك ولكن اهم المعادن معدن الطنغستان (الذي تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائيه) والبورق (لزاق الذهب) والملح وحجر الكلس .

وقد اكتشف فيها مؤخراً البترول

وفيها انواع كثيرة من الحيوانات

اهم الانهار ، لابلاتا ، بارانا ، اوروغواي ، ريونيجرو ، تشوبت ، جاليجوس .

❀❀❀

اما دستور البلاد فقائم على أساس الدستور الامريكي . والرئيس يجب ان يكون من الكاثوليك ومواطناً من مواليد الجمهوريه وهو ينتخب لمدة ست سنوات . ويساعده نائب رئيس ومجلس وزراء من ٥ أعضاء .

وهناك مجلسان ، مجلس الشيوخ وهو مؤلف من ٣٠ عضواً ينتخبون لمدة ٩ سنوات . والمؤتمر الوطني وهو مؤلف من ١٥٨ عضواً ينتخبون كل ٤ سنوات ويتغير نصفهم كل سنتين .

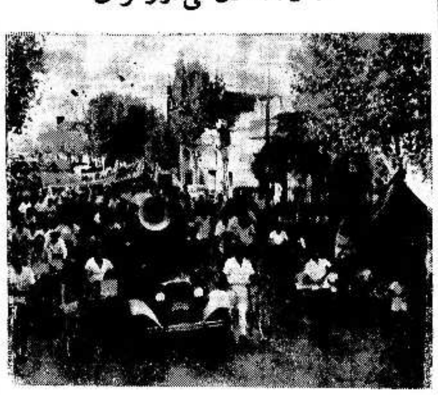
وتضم البلاد ولايات ذات استقلال ذاتي على غرار النظام الجمهوري

والخدمة في الجيش اجباريه للمواطنين بين ٢٠ - ٤٥ سنه

والتعليم اجباري بين سن ٧ - ١٤ سنه .

اهم المدن ، العاصمة بونس ايرس ، روزاريو ، كوردوبا ، افيلانيداء لابلاتا .

عمال المعادن في اروغواي



اشتد نضال عمال المعادن في اروغواي ، وتراهم في الصورة يتظاهرون في مونتفيديو العاصمه تتقدمهم سيارة وضع عليها مكبر الصوت ليهتفوا به بمطالبهم

عن الرجال والخنادق

— توفيق زياد

يا غـابةً من الرجالِ الشُّمْثِ والبنادقْ
يا افقاً يموجُ بالنشيدِ ، بالبيارق
تحيةَ السلاحْ !
للدَّمِ ، للتراب ، للجراحْ
للّهبِ الذي أتاك بالسلام يا خنادقْ

✡✡

اليوم يـا جزائرْ
تنطفيء الحرائقْ
وتملأ الافراحُ بالدموع الاعينَ الغضابْ
الاعْينَ الحمرة التي
تسلحتْ بألفِ حربةٍ وألفِ نابْ
سبعُ سنينْ
لم تذرفي الدموع يا جزائرْ
فلم تكُنْ لديكِ لحظةٌ ..
واحدةٌ توهبُ للدُّموعْ
تضيعُ ، تنقضي بلا كفاحْ
بدونَ أنْ يلتهبَ الترابُ في ملحمة الصباحْ
وفّرتِ كل ما لديك من دموعْ
ليوم تنبُتُ الورودُ فوقَ شفرة السلاح

✡✡

حق أضاءَ وجهُكِ الاحمرُ يا حريةْ
كأنّنا مليونُ ثائرٍ ، ضحيةْ
فلْتوقَدْ الاعراسْ -
في رأسِكَ الأشمّ يا أوراس
وليمْرحِ الاطفالْ
في ظلّكِ الوريفِ يا سواعدَ الأبطالِ !

✡✡

لم ينتهِ الكفاحْ
يا اخوتي .. لم ينته الكفاح
وغابةُ الرجالِ الشُّمْثِ والبنادقْ
لن تقذفَ السلاحْ
لكنّها تُبدّلُ الخنادقْ

حديث الجمعة

هناك .. الضياع !
وهنا الورد والخبز..

بقلمه محمود درويش

في أوروبا وامريكا ، وفي المجتمعات الرأسماليه على وجه التحديد ، يرتفع صراخ ساخط صاخب من شباب ثائرين ، أحسوا أنفسهم ضائعين »

فكان في انجلترا جيل جديد من الادباء اسمه الجيل الساخط ، تبدأ فلسفته من نقطة الضيق والسخط على الالة الميكانيه التي تأكل مجتمعه ، ولا تترك دقيقة للاحساس .. وللشعر !

ولهذا ينظر هذا الجيل الساخط الى كل شيء في هذا الزمن نظرة قرف وعفونه !

هذا الجيل يمثله اديب شاب اسمه « جون اسبورن » بمسرحيته الاولى «انظر الى الوراء بسخط» .. والذي قال يوماً ملخصاً فلسفته :

«اني لا استطيع أن التفت حولي دون أن امضغ الكثير من الحجارة.. انها عفنه .. مريرة ، ان الزمن الذي كان كل شيء فيه يحاكي العودة في اوانها وتموجها قد ذهب ، ان عصرنا مجنون ، اننا نحاول أن نصنف الاصفار من أرقام ضحايا الغول الذي اخترعناه ، وربيناه ، وعبدناه .. وهو ، الكراهيه! »

انتبه جيداً - أيها القارىء الى غول الكراهيه الذي اخترعناه وعبدناه!

من هو الذي اخترعه .. ومن هو المسؤول عن وجوده ؟

ثم انتظر قليلا!

❀❀❀

وكان في امريكا جيل آخر من الشباب يحمل الثورة على مجتمعه .. وزمنه ! حيث تكبس المادة «التجاريه» على كل شيء هناك .. وتقاس انسانية الانسان بمدى نجاحه في حلبة سبق هذه المادة ، وهذا يعني ضياع الفرد الانسان ، وضياع الشعر الذي يعني هنا الشعور والاحساس والمتعه !

وكانت دعوة هذا الجيل الصارخ من الشباب دعوة الى الوقوف قليلا.. الى الوقوف امام هذا السؤال ، لماذا نركض ؟ لماذا نجري ؟ لماذا لا نفكر في انفسنا ، ولماذا لا نفر من وجه الاله ؟

هذا باختصار الاتجاه الساخط في المجتمعات الرأسماليه في أمريكا واوروبا .. والذي تحدث عنه في الايام الاخيرة أنيس منصور ، ونقلته جريدة (اليوم) .

وهو يتلخص في موت الاحساس والشعر .. لماذا ؟ ومن المسؤول ؟

اعتقد أن احسن جواب على هذا الواقع المزرق في تلك المجتمعات هو المقارنة بين الوضع هناك .. وبين الوضع في المجتمع الاشتراكي ، الذي يقضي على هذه الازمات جميعها ، حيث يوفر للانسان جميع المتع الماديه ، ويحول الاله التي تأكل الانسان في المجتمع الرأسمالي الى خادمة طيعة للانسان في المجتمع الاشتراكي لتصنع له الورد والخبز .. والشعر .

وهذا ما تحدث عنه شاعر سوفياتي في هذه الكلمة ،

يقول الشاعر السوفياتي ستيبان شتشيباتشيف .

كارل ماركس قال ذات يوم انه في ظل الشيوعيـة «يتوفر الخبز والورود لجميع الناس» .

هذه الجملة الموجزة تعني ان الناس ، بالاضافة الى الخيرات المادية يحصلون على ثقافة روحية غنية ويبلغون جميعاً مستوى رفيعاً من التطور الجمالي .

ان فناني الماضي الكبار - بلزاك وليون تولستوي ودستويفسكي وديكنز - اروْنا ، بشكل مؤثر ، الى اي مدى تفسد الرأسمالية الناس وكيف توقظ غرائزهم الوضيعة وتثيرها وكيف تقتل معنى الجمال الخليق بالجنس البشري .

برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يرتقب ان يجعل من الاتحاد السوفياتي ، في مدى عشرين عاماً بلاداً ذات اقصر يوم عمل وافضل ظروف معيشة في العالم . وبالتالي فالناس سوف يتوفر لهم المزيد من المتع المادية والصحة الاخلاقيـة . الشيوعية سوف تجعل الانسان يرى كل جمال العالم بهجته . سوف تجعل من الطموح الى الفن حاجة حيوية .

خلال رحلتي الى امريكا سنحت لي الفرصة الف مرة سماع الشعراء والنقاد يعربون عن مخاوفهم على مصير الشعر ، هم يخشون ان يقتل نجاحات العلم والتكنيك العارمة ، الشعر .

وبودي ان ارد عليهم : ليست نجاحات التكنيك التي تقتل الشعر والفن عموماً بل طبيعة المجتمع البرجوازي هي التي تحول جميع محاسن الحياة : الصحة ، والموهبة ، والجمال ، والقوة ، وحتى اقدس مشاعر الانسان الى سلع في سوق النخاسة . ان الشعر ينبغي ان يموت في مجتمع اضحى فيه حتى الحب الاموي ، العاطفة المطلقة واخلص العواطف ، موضوع مضاربة .

اما بشأن نجاحات العلم والتكنيك فهي لا تدحر الشعر فقـط في ظل الاشتراكية ، بل على العكس ، تساهم في تعميقه وتصميمه وتفتح امامه آفاقاً جديدة وتولجه الى ثروة جديدة من الموضوعات . ذلك ان العلم والتكنيك السوفياتيين يستمدان اساسا لنجاحاتهما المثل الانسانية ذاتها التي تشكل روح شعرنا . ويقينـا ان ليس صدفة ان الطيارين الكونيين السوفياتيين - غاغارين وتيتوف - من المعجبين بالشعر .

ان ارجح عقول البشر نسجت ، منذ زمن بعيد ، الحلم بتنظيم كامل للمجتمع بنظام تستطيع فيه جميع المشاعر الانسانيـة والدنيوية التي تسحق في ظل سلطان الرأسمال ان تستعيد مداها الحقيقي وكامل جبروتها .

هـذا الحلم السحيق في القـدم حصل على اساس وطيد في مذهب الاشتراكية العلمي وصار حقيقة في الاتحـاد السوفيـاتي ، اولا ، ومن ثم في بلدان اخرى ايضا سلكت طريق الاشتراكيـة .

في بلادنا الطيبة بسلطان المال على المشاعر البشرية ولا سيما على الشعر . ليس من مصيبة أشد وقعا على الاديب من ان يرى الحقيقة ويدركها والا يستطيع ، في الوقت ذاته ، قول هذه الحقيقة لشعبه . سعادة الكاتب الحقيقية هي ان يشعر بأنه بضعة من شعبه وان يكون واثقـا من انه اذ يعبر عن بنات افكاره سوف يلقى التفهم والصدى في نفس القارىء ، ان يكون على ثقـة بأنه اذا قال الحقيقة فهمه الشعب ولاقى الرضا لديه .

والادباء السوفيـاتيون ينعمون بهـذه السعادة . «قولوا الحقيقة» .. هذه وصية الحزب الشيوعي للكتـاب السوفياتيين

ان مشروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي يقول : «النهج العام لتقدم الاداب والفنون هو توثيق الروابط بحياة الشعب ، ووصف حقيقي وفني رفيـع المعنى لتنوع الواقعيـة الاشتراكية ، وتعبير حي ورائع عن جميع العناصر الجديدة ، الشيوعية حقا ، وصك اتهام ضد كل من يعارض التقدم الاجتماعي» .

طرائف

الكؤوس الفارغة

طلب صاحب مقهى الى خادمه أن يأتي بعدة كؤوس من الماء ، فجاء الخادم يحمل كؤوسا ملأى واخرى فارغة ، فصاح به صاحب المقهى :

— ولماذا الكؤوس الفارغة؟

فأجاب الخادم: للزبائن الذين لا يريدون ان يشربوا !

جواب

عاتب والد ولده لاهماله فقال ،

— كان نابليون في سنك قائداً مشهوراً .

فاجاب الابن ،

— ولما كان في سنك كان امبراطور فرنسا .

المستعرب السوفياتي فكتور بيليايف

باحث الشعر العربي في العصر العباسي

انتخب مؤخراً المستعرب السوفياتي المعروف فيكتور بيليايف عضواً مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ولنشر فيما يلي مقالا مكرساً للعمل الخلاق الذي يقوم به هذا العالم .

كيف بدأ ذلك

كانت الحياة الصاخبة المفعمة بالالوان في المدينة الشرقية تسحر الغلام الروسي الصغير وتجتذبه . وكان يحب التسكع في الشوارع وسماع اللغات المجهولة ! التي اخذ يفهمها . ان طفولة وحداثة فيكتور بيليايف قد مرتا في طشقند .

ومع كر الاعوام أخذ شغف الولد يفسح المجال لاهتمام عميق لدى الشاب بالعادات المحلية والتقاليد التي كانت تدهشه كثيراً .

كان فيكتور يقضي ساعات طوالا في مكتبة والده وكان خياله يشغف خاصة بكتب التاريخ . وفي احدى المرات وقع بين يديه كتاب لاختصاصي محلي في الاسلام .

وسواء كان السبب هذا الكتاب ، ام غيره ، فان التصميم على تكريس حياته لدراسة الثقافة العربية التي كان تأثيرها محسوساً في الماضي في هذه المنطقة من الاتحاد السوفياتي بدأ ينضج لدى الفتى .

كان ذلك عقب الثورة مباشرة ومنذ الايام الاولى ، اهتم الحكم السوفياتي بتصفية الامية تصفية تامه لدى الاوزبكيين ، وكانت مدارس جديدة تفتح ، هنا عند تخوم البلاد النائيه ، حيث كان ٩٨٪ من السكان في ظل الحكم القيصري لا يعرفون القراءة ولا الكتابه ، وحيث أنشئت جامعة آسيا الوسطى بمبادرة من لينين عام ١٩٢٠ . في هذه الجامعه بدأ فيكتور بيليايف دراسته . وانتقل بعد قليل الى جامعة لينينغراد حيث كان يدرس الشرق منذ سنين طوال ، والتقاؤه باغناطيوس كراتشكوفسكي ، الذي كان يسمى بحق «شيخ المستعربين الروس» ، وجه ، خلال عدة سنوات ، دائرة اهتمام الطالب بيليايف ودراساته .

في عالم المخطوطات

لدى حضور فيكتور بيليايف محاضرات كراتشكوفسكي ، صمم بحزم على ما يلي ، «ستكون اللغة العربيه اختصاصي» ، لكنه كان يدرس ايضا اللغه الفارسيه ، ولا يهمل اليونانيه واللاتينيه ، ورأى ان اللغات الاوروبيه ستكون ضروريه له ايضا ، كالالمانيه والفرنسيه والانكليزيه والاسبانيه والايطاليه ، ذلك لانه كان يريد أن يقرأ بالنص الاصلي المؤلفات الموضوعة في هذه اللغات عن العرب وآدابهم وتاريخهم وعلومهم . وكانت ايام الدراسات منقلة جدا ، من محاضرات ، وعمل في المكتبه واخيراً العمل التمحيصي في مكتبه .

ومنذ وقت طويل ، كان الاكاديمي كراتشكوفسكي قد اخذ يلقي نظرات عطف واهتمام على تلميذه الموهوب وقال له مرة ،

- عليك حتما ان تتأهب للنشاط كيماته . ونصحه باستكمال دراساته في المتحف الاسيوي .

عمل هذه المنشأة العلميه كان يتجاوز ما يوحي به اسمها ، فمنذ قرابة مئة عام ، كانت تجمع كتب حول الاستشراق بمختلف لغات العالم . ولكن لم يكن يوجد هنا كتب وحسب ، بل مخطوطات شرقيه ايضا ، كانت منذ ذلك الحين ، في العقد الثالث من هذا القرن ، تشكل مجموعة غنيه .

وبتأثر كبير دخل الفتى الى هذه المؤسسة واستغرق في عالم الماضي . وتحت اشراف الاكاديمي كراتشكوفسكي ، شرع في وضع فهرست وصفي لمجموعة المخطوطات العربيه في آسيا الوسطى . هذه المجموعه كانت تضم اكثر من الف مجلد في الفلسفة والشعر والعلوم والسياسه . وكان ينبغي فك رموز كل مخطوطه ، وتحديد تاريخها واسم مؤلفها ، ووصف موجز لها ، لمساعدة الباحثين ، القادمين من مختلف البلدان ، على معرفتها

والمخطوطة لا تتضمن عنوانا ولا اسم مؤلف . ومع ذلك فانها مثيرة جداً للاهتمام . انها تصف بلغة أدبية جميلة أحداث الحياة السياسيه والدينيه في القرن الثامن . لكنها قد كتبت بلا شك بعد ذلك بوقت طويل . فمتى . ومن الذي كتبها ؟ ولماذا لا يطابق رأي كاتبها رأي المؤلفين الاخرين في تقدير الاحداث ؟

لهذه المخطوطة كرس بيليايف عمله الاول كباحث . لكنه كثيراً ما كان يعود فيما بعد الى هذا العمل الهام .

الكنوز في خطر

قضى العالم تسعة وعشرين عاما بين المخطوطات ، وكان الى جانبها خلال ايام الحرب ، ولم يتسع الوقت لاخراجها من لينينغراد ، التي حاصرها الهتلريون ، وكانت القنابل والقذائف تنهال كالامطار على المدينه ، والمنازل تحترق ، ولم تكن هناك كهرباء ، والتدفئه المركزيه لم تكن تعمل ، واقتضى نقل الكنوز الثمينه الى الاقبيه . وكان يؤمل حفظها هنا خلف الجدران السميكه . ولم يخب هذا الامل لحسن الحظ . والقنابل التي سقطت على مقربة ، في الساحة ، لم تلحق الضرر بالبناء .

وظلت المخطوطات سليمه ، لكن الرجل الذي كان يسهر على المتحف كان في حالة سيئه جداً ، وكانت صحته تتأثر بالحصار الشديد . وقامت الحكومه بنقل من اصابهم وهن شديد ، الى مؤخرة البلاد .

وها هو فيكتور بيليايف في طشقند وما أن عاد الى الصحه حتى سارع الى المكتبه العامه ، حيث توجد المخطوطات العربيه ، العزيزة جداً على قلبه .

وفي الماضي قبل الثورة لم تكن هذه المكتبه تضم سوى مجموعة فقيرة - بضع عشرات من المؤلفات المكتوبة بلغات شعوب الشرق . أما الان فهي تضم اكثر من ثلاثين الفا . وانقض المستعرب على العمل ، بكل ما تعني كلمة انقضاض ، ووصف مئة وخمسين مخطوطة ، تلك كانت ثمرة الابحاث العميقه .

العمل والبرامج

لا يمكن قضاء يوم واحد بدون العمل المفضل . وهكذا عكف العالم مجدداً على المخطوطات . وأثارت اهتمام العالم بصورة خاصة نتاجات الادب العربي في العصر العباسي . وقد وضع اكثر من اربعين مؤلفا حول هذا الموضوع - وما اكبر العمل الذي لا يزال امامه !

ان ابا بكر الصولي ، مؤرخ الخلافة العباسيه في القرن العاشر ، يستلفت اهتمام المستعرب . وكان الصولي شخصية مرموقة في ذلك العصر ، واسع الثقافه ، ذا أسلوب بديع ، واطلاع واسع على الادب . ومخطوطات مؤلفاته متناثرة في العالم باسره . وقد درسه المستعربون مراراً . لكن لا يزال هناك كثير مما ينبغي قوله من هذا الممثل للثقافة العربيه . ويؤلف بيليايف حاليا كتابا للابحاث عن الصولي ، ويعد للنشر النص العربي وكذلك الترجمة الروسيه لاحد مؤلفاته المحفوظه كمخطوطه في لينينغراد .

ويشغل اهتمام العالم الان شيء آخر ايضا ، دراسة الشعر العربي في القرنين الثامن والتاسع ، وهو يستحق في رأيه عناية كبيرة وابحاثا دقيقة الا ان المراجع والمصادر قليلة حول هذا الموضوع ، ويجب البحث عن الوثائق الواحدة بعد الاخرى .

وهو يعود مجدداً الى الموضوع الذي يثير اهتمامه منذ وقت طويل - الى المؤلفات العلميه العربيه ، التي الفت في آسيا الوسطى ووصلت الينا من أعماق العصر الوسيط . وسيكون ذلك ايضا مقالة كبيرة أو حتى كتابا .

ولكن لا يجب أن نتصور العالم كرجل يبقى دائما وراء طاولة عمله طوال القسط الاكبر من حياته ، اذن لجاءت مشاهده متنوعة الى اقصى حد . ها هو بيليايف في منزل استاذه الاكاديمي كراتشكوفسكي يقوم بتنسيق الاعمال التي تركها الفقيد ، وها هو يتحدث مع زملائه من البلدان العربيه وها كمشهد آخر - العالم يرأس اجتماعا ، لفرع مستعربي المدينه الذي يضم ٣٠ عضواً .

وتأتي صورة جديدة - نرى فيها بيليايف يلقي محاضرة على طلاب الجامعه ، وبيليايف هو صاحب كرسي الفلسفه العربيه في كلية الشرق . وها هو مع زوجته لوسيا ، يتجولان في قاعات متحف «الارميتاج» الهادئه ، حيث جمعت أعمال الشرق الفنيه ، ثم نراه في قاعة الفيلهرمونيا غارقا في عالم الموسيقى الكلاسيكيه .

شعره أبيض ، وعيناه تلتمعان فتوة .. لقد اجتاز عمراً يناهز الستين ولا يزال في قلبه شغف الشاب بعمله . تلك هي شخصية فيكتور بيليايف - العالم المستعرب اللينينغرادي .

لقد تلقى فيكتور بيليايف مؤخراً نبأ ساراً من القاهرة ، اذ انتخب عضواً مراسلا لمجمع اللغة العربيه في القاهره .

وقد صرح بقوله «لقد تأثرت تأثراً عميقا ، وانه لشرف كبير اعزوه لا الى مواهبي الشخصيه بل الى نشاط مدرسة المستعربين الروسيه . واشعر بالامتنان نحو العلماء العرب على هذه الخطوة ، وآمل ان تتوسع اتصالاتي العلميه وتزداد تعززاً .

هذا العالم الذي نعيش فيه

نكروما وبيكاسو بين الفائزين بجوائز السلام

اذاعت تاس ان بين الذين فازوا بجوائز لينين ، اعترافاً بجهودهم في صيانة السلام وتوطيده رئيس جمهورية غانا قوامي نكروما وبابلو بيكاسو الرسام الاسباني المشهور ..

كذلك حظي بهذه الجائزة اسطفان دوبي السياسي الهنغاري وفايز احمد فايز الشاعر الباكستاني واولغا بوبليق دي اسبانيوس الشخصية التشيلية .

٤ بين ١٠ يعيشون في فقر في امريكا

يقول ليون كيسرلينغ رئيس مجلس المستشارين ايام الرئيس الامريكي ترومان في كراس اصدره بعنوان «الفقر والحرمان» في الولايات المتحدة ان ٧٧ مليون امريكي اي ٤٠ بالمئة من السكان يفتقرون الى الحاجات الضرورية لمستوى معيشة ادنى .

وقد ذكر كيسرلينغ ان ٣٨ مليون شخص امريكي ينتسبون الى قسم الفقر و ٣٩ مليون ينتسبون الى قسم الحرمان وخمس الذين ينتسبون الى قسم الفقر من غير البيض .

وفي كتابة «امريكا الاخرى» ذكر ميشيل هارنغتون ان خمسين مليون امريكي يعيشون في «امريكا الاخرى» وهؤلاء قد اصيبوا في اجسامهم وارواحهم ويعيشون في مستوى ادنى من المستوى الضروري للحياة انسانية ... واذا كان هؤلاء غير معدمين فهم جائعون . وقال ان كثيرين من هؤلاء هم ضحايا التمييز العنصري من السود والمكسيكيين والهنود وغيرهم . وقد عقب الاقتصادي التقدمي فيكتور بيرلو ان كتاب هارنغتون وقد استقاه صاحبه من اوثق المصادر يدين حكام الولايات المتحدة ادانة لا هوادة فيها ويكشف الدعاية الخادعة بان المجتمع الامريكي مزدهر .

٨٠٠ مليون دولار عجز !!

اعترف علي اميني رئيس وزراء ايران ، بأن هناك عجزاً قدره ٨٠٠ مليون دولار في ميزانية مشروع السنوات الخمس الايراني ، وقد صرح بذلك اثناء حديث له في التلفزيون الفرنسي ، وقال ان بلاده تعتمد على المساعدات الاوروبية والامريكية لتغطية هذا العجز .

وقال ان مشروع السنوات الخمس الايرانية يهدف الى رفع مستوى المعيشة ، والقضاء على الدعاية الشيوعية !!!

مقاومة اليابانيين للقواعد الامريكية

نقلت الانباء ان مظاهرات اول ايار في اليابان التي اشترك فيها اكثر من مليون انسان جرت في جو من السخط على التجارب النووية الامريكية في المحيط الهادىء وتحت شعار المطالبة بوقفها .. وقد كانت هذه المظاهرات استمرار الكفاح اليابانيين المتعاظم ضد القواعد الامريكية في بلادهم .. والصورتان تظهران طرفا من هذه المعركة .. فالصورة العليا تظهر المتظاهرين يطوقون السيارات الحربية الامريكية القريبة من القاعدة في تيازوكي . والصورة الدنيا تظهر متظاهرين يطالبون بتصفية القواعد الامريكية ويهتفون : لا نريد الحرب

مسكن كل ٤ دقائق في موسكو

يجري بناء المساكن في موسكو في ٣٠٠٠ مركز وفي هذه المراكز يتم بناء المسكن الواحد كل ٤ دقائق .

كذلك يدخل ٩٠٠ موسكوي الشقق جديدة كل يوم .

صدرت : **الدرب** اقرأ فيها :

بعلم السلام والشيوعية .. صموئيل ميكونس .

قرارات الجلسة الثالثة للجنة المركزية للحزب الشيوعي خطابا الرفيقين خالد بكداش ونقولا الشاوي في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

من ★ حكايات ★ العرب

يضيف اهل الصفة ثم يضربهم

كان زياد بن عبد الله الحارثي واليا على «المدينة» ، وكان فيه بخل وجفاء ، فأهدى اليه كاتب سلالا فيها أطعمة وقد تنوق (١) فيها ، فوافته وقد تغدى ، فقال . ما هذه ؟ قالوا غداء بعثه فلان الكاتب ! فغضب وقال : يبعث احدهم الشيء في غير وقته ! ياخيثم بن مالك - يريد صاحب شرطته - ادع لي اهل الصفة (٢) يأكلون هذا !

فبعث خيثم الحرس يدعونهم فقال الرسول الذي جاء بالسلال : اصلح الله الامير ! لو أمرت بهذه السلال تفتح وينظر ما فيها !

قال : اكشفوها ، فاذا طعام حسن من دجاج وجداء (٣) وسمك وأخبصة (٤) وحلواء !

فقال : ارفعوا هذه السلال .

وجاء اهل الصفة ، فأخبر بهم ، فأمر باحضارهم ، وقال : يا خيثم ، اضربهم عشرة اسواط ، فانه بلغني انهم يحدثون (٥) في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم !

(١) تنوق في الامر تأنق فيه (٢) اهل الصفه كانوا اضياف الاسلام ويبيتون في المسجد (٣) الجداء جمع الجدي وهو ولد المعز (٤) الخبيص ، طعام من التمر والسمن . (٥) يحدثون ، يبولون

صناعتهم التطفل

قال ابن دراج : قدمت بغداد فمررت بباب قوم وعندهم وليمة ، واذا بصاحب الدار يدخل ويضع سلما ، فكان كلما رأى انسانا لا يعرفه قال : اصعد يا ابي ، فصعدت الى غرفة مفروشة حتى وافيت فيها ثلاثة عشر طفيليا ، ثم رفع السلم ، ووضعت الموائد فبقي اصحابي قد تحيروا وقالوا : ما مر بنا مثل ذا قط ، قلت : فما عندكم لي في هذا الامر الذي وقعنا فيه ؟ قالوا : ما عندنا فيه حيلة : قلت : فاذا احتلت لكم حتى تأكلوا وتنزلوا تقرون اني اعلمكم بالتطفيل ؟ قالوا : ومن تكون بالله ؟ قلت : انا ابن دارج . قالوا : فما قورنا قبل ان تحتال لنا . قال : فجئت الى صاحب الدار فاطلعت عليه والناس يأكلون وقلت : ياصاحب الدار قال : مالك ؟ قلت ايما احب اليك : تصعد الينا بخوان كبير ، نأكل وننزل او ارمي بنفسي ، فيخرج من دارك قتيل ، ويصير عرسك مأتما ؟ وجعلت اريه كأني ارمي بنفسي ، فصاح وقال : اصبر ويلك لا تفعل ! وجعل يصيح ويقول : هذا مجنون واصعدوا الينا خوانا ، فأكلنا وتزلنا .

طفيلي في عرس

اقتحم طفيلي عرساً فلم يقدر على الدخول ، فأخذ قرطاساً وادرجه ولم يكتب فيه شيئاً ، وسأل عن العروس : هل له قريب غائب ؟ فقيل : اخوه

فكتب عنوان الكتاب من فلان الى فلان اخيه . وجاء فدق الباب وقال : معي كتاب من اخي العريس . فخرج العريس مبادراً فأدخله واحضر له الطعام ، فلما قرأ العنوان قال : سبحان الله ! نراه نسي اسمي اذ لم يكتبه على الكتاب ! فقال الطفيلي : واعجب من هذا انه لم يكتب داخله شيئاً من العجلة ! فلم مراده وادخله !

فرج ؟!

قال بعضهم في حاكم ظالم تولى مدينة حماة وكان اسمه فرجا

كل الامور اذا ضاقت لها فرج
الا حماة أتاها الضيق من فرج

* * *

ابو علقمة والطبيب

دخل ابو علقمة على أعين الطبيب فقال له : اصلحك الله ، اكلت من لحوم هذه الجوازل (٧) فطسئت طسأة (٨) فأصابني وجع بين الوابلة ودأبة العنق ، فلم يزل ينمو ويربو حتى خالط الخلب (٩) والشراسيف ، فهل عندك دواء ؟

قال نعم : خذ خربقاً وسلفقاً وهبرقاً فزهزقه واغسله بماء روث واشربه .

فقال له ابو علقمة : لم افهمك ! فقال : ما افهمتك الا كما افهمتني !

وقال له مرة اخرى : اني اجد معمعة (في بطني) وقرقرة . فقال : أما المعمعة فلا اعرفها ، واما القرقرة فضراط لم ينضج !

(٦) ادرج الكتاب ، طواه (٧) جمع فرخ الحمام (٨) في الاصل ، وطسئت طسة ، والطسأة التخمة . (٩) في الاصل ، الحالب والخلب حجاب بين القلب وسواد البطن .

الشعوبية

في بيروت ، صدر هذا الشهر كتاب الشعوبية للدكتور عبد العزيز الدوري !

كذلك انهى الدكتور صالح احمد العلي ترجمة بحث عن الشعوبية للمستشرق المعروف هاملتون جب .

الديوان الجديد

وصدر في بيروت ايضاً آخر ديوان للشاعر اللبناني المعروف امين نخله يقع في ٤٠٠ صفحة .

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقي

١) رائد فضاء سوفياتي ، جهل
٢) عكس نهار ، معكوسة نجم مشتعل
٣) جارك
٤) حرفان متشابهان ، الامر من نام
٥) بحر
٦) وجه بالعامية
٧) وسائد
٨) حرف نفي
٩) رئيس الحكومة السوفياتيه

عمودي

١) راديو مصور
٢) حرفان متشابهان ، علو وتكبر
٣) طالب
٤) ...
٥) مشتغل بما لا يعنيه
٦) ما تنشده الشعوب ، حرف شرط
٧) عكس برد ، مناقع صغيرة للمياه
٨) مادة قاتلة
٩) جمع نجم ، فؤاد

حل اللغز الماضى

افقي

١) جراهاميل ٢) ابن المقفع ٣) شق ، عدن ٤) بريمس ٥) جه ، مس ، رش ٦) رح ٧) اسشيلد ٨) البربري ٩) نم ، مكملان

عمودي

١) جاري جرانت ٢) رب ، ودح ٣) ان ، ١١ ٤) هاشم ، سلم ٥) القسم ، شبك ٦) م م ، يرم ٧) يقع ، تبل ٨) يفد ، دما ٩) لمن ، شن ، بن

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

آيـات الولاء ...

انتهى الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال . ومـا بقي من منصات ومقاعد بين اليركون ومدخل تل ابيب يفك وينقـل الى المخازن . والحياة عادت الى مجاريها العادية : ضرائب جديـدة وغلاء متفاقم وعمال لا يمكن الا ان يدافعوا عن لقمة العيش .

ومع ذلك تظل الطريقة ، التي تجري فيهـا احتفـالات يوم الاستقلال بين العرب ، تثير الدهشة والاشمئزاز معـاً في نفوس الكثيرين : حاكم الجليل العسكري يقيم الزينات في مقره العـالي القائم على جبل من جبال الناصرة . موسيقى الجاز الامريكية تصم الاذان ، لياليٍ متوالية قبل يوم الاستقلال ، مذاعـة من مكبرات الصوت المنصوبة على مقره العالي . ولو ان جاهلا بما يجري هناك استمع الى هذا الضجيج المزعج لتوهم ان زفة عروس امريكيـة ، اصحابها لا يهمهم ازعاج الاطفال النائمين ، قائمة على قـدم وساق هناك ، او ان فيلما سينمائياً امريكياً يجري الاعلان عنه .

ولو اقتصر الامر على ذلك لاكتفينا بترديد المثل العبري المعروف : «على الذوق والشم لا يجوز الذم» . ولكن الامر ادهى وأمر . فبعد ظهر يوم الاثنين لم يبق تقريباً مواطن عربي صاحب مصلحة ، او متوهم انه صاحب مصلحة ، او وجيه ، او متوهم انـه وجيه ، من الناصرة وكل القرى العربية في الجليل ، الا لبس احسن ما عنده واستأجر سيارة او بالشراكة مع آخرين ، وخف الى ركاب حاكم الجليل العسكري في مقره العالي : يهنئوه بالعيد ويسلم عليه سـلام اليـد اذا استطاع الى ذلك سبيلا ، ويشرب جازوزه ، ويعلن انـه مـا تأخر عن الاخرين ثم يعود الى بيته او قريته ليغير ملابسه ويعود الى عمله والى ما بقي من رزقه .. وبعد تقديم آيات الولاء هذه تنتهي مراسيم الاحتفال بالاستقلال بين العرب !

اني اعرف كثيراً من الموالي ـ يعني الذين يقدمون الولاء للحاكم العسكري في عيد الاستقلال ، يصعدون الى اعتاب الركاب العالي وينزلون منها وهم يتسترون ويضعون اكفهم على وجوههم كما يستر المتهم البريء وجهه من عدسة التصوير وهو خارج من المحكمة . واني اعرف ان اكثر الذين يسجلون اسماءهم ، نظرياً بالطبع ، في سجل التشريفات الملكية هم ناس شرفاء ، جار عليهم الدهر ، يخافون على مصالحهم من نقمة الحكم العسكري اذا تخلفوا عن تقديم آيات الولاء . اني لا اوافقهم على مـا يفعلون . فهم واهمون اذا حسبوا انهم بهذا ينقذون بجلودهم . فالحكم العسكري يضطهد العرب لا لانه زعلان عليهم بل لانه وجد لاضطهاد العرب .

ومع ذلك فليسوا هم الذين يجب ان يخجلوا من هذا العمل المشين . انما هؤلاء الذين ارتكبوا هذا العمل المشين هم الذين يجب ان يخجلوا ! يجب ان تخجل حكومة الاضطهاد القومي التي لا تجد ، حتى في يوم الاستقلال ، رمزاً للدولة وللاستقلال تقدمه لمواطنيها العرب سوى الحكم العسكري ومقره العالي ...

ان في الجليل ، كما في كل المناطق في اسرائيل ، دوائر حكومية مدنية عالية غير دوائر الحاكم العسكري . فاذا كـان محكوماً على العرب ان يؤدوا في يوم الاستقلال آيات الولاء للحكومة افلا يمكن تقديمها في وزارة الداخلية ، مثلا ، او حتى في وزارة موشه ديان ـ الزراعة ؟ او حتى في المرب وزارة على «قلوبهم» وجيوبهم واراضيهم ، وزارة مالية اشكول ؟!

ولكن ، لماذا فرض على مواطني الدولة العرب ، هم دون كل مواطني الدولة الاخرين ، ان يقدموا في يوم الاستقلال آيات الولاء للحكومة ؟ هل يجري مثل هذا الامر ، او هل يمكن ان يجري مثل هذا الامر ، في القدس وتل أبيب وحيفا وغيرها ؟ اي حزب ـ باستثناء المباي طبعاً ـ كـان يرضى عن مثل هذا الواجب العجيب لو فرض على مؤيديه ؟

وتستطيع الاحزاب ، التي تسرع دقات قلوبها كلما ذكرت في جملة واحدة كلتا إسرائيل وعرب ، ان تفهم وان تقدر ان هذا الخلط المشين بين الدولة والحكومة وبين الدولة والحكم العسكري لن يؤدي إلى ما تعلن انها تريده من تقارب بين العرب والدولة ، بل ان هذا الخلط المشين يسيء الى كل نية طيبة في هذا المجال .

إن أيام الحكم العسكري اصبحت معدودة في بلادنا وزواله سيعزز التفاهم العربي اليهودي واخوة الشعبين وسيكون عاملا في توطيد استقلال الدولة . ان البنغوريونيين الذين لم ينجحوا في الابقاء على الحكم العسكري الا باكثرية ٤ نواب في الكنيست ، لن يضللوا احـداً ، ولا حتى انفسهم ، بهـذه الجموع العربية التي فرضوا عليها تقديم آيات الولاء للحكم العسكري في يوم الاستقلال لحق هذه الجموع لبصق على النظام الذي يفرض عليها هذه الفعلة المشينة .

والى اخواني العرب الذين يريدون ان يكونوا «مع حي بخير ومع ميت بخير» ، اقول ، ليس بهذا تثبتون نواياكم الحسنة . فلا الحكومة هي الدولة ولا الحكم العسكري هو الدولة . ان نضالكم ، مع كل القوى الدمقراطية في بلادنا ، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي ، ان نضالكم من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، من اجل الخبز والسلم والدمقراطية ، هو نضال لمصلحة العرب واليهود على السواء ، لمصلحة الاستقلال الحقيقي لاسرائيل .

فلا حاجة بكم الى تقديم آيات الولاء للحكم العسكري في يوم الاستقلال او في يوم آخر . لقد انقضت هذه المرة . واملنا ان لا يكون حكم عسكري في المرة القادمة لتوفروا على انفسكم مشقة الصعود والهبوط وتغيير الملابس .

واما العمال العرب ، الذين ما ذهبوا ولن يذهبوا ابداً لتقـديم آيات الولاء للحكم العسكري ، فانهم يحتفلون بيوم الاستقلال ، في كل يوم ، بالكفاح المشترك مع اخوانهم العمال اليهود من اجل الرغيف ومن اجل غرس شمس السلم والحرية في مستقبل مشترك .. هذه الاهداف السامية قدمنا وتقدم آيات الولاء ..

جهينة

كادحو ام الفحم يحتفلون باول ايار رغم كل العراقيل

جماهير غفيرة تسير في مظاهرة حية

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ احتفل عمال ام الفحم وفلاحوها يوم السبت الماضي بعيد اول ايار بمظاهرة كبيرة على الرغم من العراقيل التي وضعها الحكم العسكري وعلى الرغم من منع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي من الحضور الى القرية

فما ان قاربت الساعة العاشرة من صباح السبت الماضي حتى تجمعت جماهير عمـال ام الفحم وفلاحيها ووفود القرى المجاورة في الساحة العامة واستعدت للسير في مظاهرة اول ايار الجماهيرية .

وتحرك الموكب يتقدمه اعضاء الشبيبة الشيوعية من حملة الاعـلام والشعارات . وكانت الهتافات تشق عنـان السماء على النحو الآتي :

في المـامل والحقول
ضـد الغـلاء يا اشكول
الغـلاء والاستغـلال
اكبر نكبـة عـالعمال
الاحـكام العسكريـة
وسيلـة كبت الحريـة
فليسقـط الاضطهـاد
عن الجماهير العربيـة
خبز وعمـل ومسـاواة
ضمان السلم والحيـاة
تعيش اخـوة العمال
يهود وعرب في النضال
تعيـش وحـدة العمال
من اجل الاشتراكية
يعيـش اول ايـار
عيـد العمـال الاحرار

ثم سارت الجماهير الغفيرة من عمال ام الفحم والقرى المجاورة في مظاهرة ضخمة اشترك فيها وفد من عمال الطيبة .

وانتهت المظاهرة في الساحة العامة ، حيث القى الرفيق محمد الشريدي سكرتير الحزب في ام الفحم تحية الحزب لعمال ام الفحم . ثم تلاه الرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب في الطيبة .

وبعد ذلك قرأ الرفيق محمد حصري تحية الرفيق توفيق طوبي التي قوبلت بالتصفيق الحـاد عدة مرات . وبعده القى الرفيق مصطفى اسعد قصيدة عن اول ايار

وانتهى الاجتماع والمظاهرة في جو من الحماس الشديد .

كديش وابو ضيا الى ادارة المعارف العربية

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ تدور الشائعات بين جمهور المعلمين حول تعيينات جديدة لمناصب رئيسية في ادارة المعارف العربية .

شائعة تقول ان كديش ـ رئيس بلدية عكا السيء الصيت ـ سيعين في منصب مدير المعـارف العربية بعد ان استقال (اوا فيل) شموئيل سلمون المدير السابق !!

وشائعة اخرى ـ اكد لي بعض المعلمين انها اصبحت حقيقة ـ تقول ان ابراهام عوبيد (ابو ضيا) محاسب بلدية النـاصرة المشهور سيعين في منصب مفتش اداري في المعارف العربية !!

كذلك تـدور اشـاعة مفادهـا ان سليم توفيق ـ مدير مدرسة في الناصرة ـ احد العريقين في خدمة مبـاي ، سيعين مفتشاً للمعارف العربية ولكن بعد انتهاء انتخابات المعلمين ، وذلك لانـه برأس احـدى قوائم مبـاي بين المعلمين العرب ، والاعلان عن تعيينه الان سيؤثر تأثيراً سيئاً على قائمته في الانتخابات .

ان هـذه الشائعات ـ اذا صحت ـ فهي برهان جديد على استهتار السلطات بالتعليم العربي وبمستقبـل النشء العربي ، وبالمعلمين العرب .

اما بالنسبة للمعلمين العرب فهم يرون في تعيين هؤلاء الاشخـاص ، دلالة جديـدة على النوايا السيئة التي تبيتها السلطات لهم ولتلاميذهم .

ان هذه التعيينات تستنفر المعلمين الى العمل بكل قوام لانجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين لتكون سلاحهم الذي لا يلين في الكفاح ضد سياسة الاضطهـاد والاذلال وادواتها الجديدة الممثلة في هؤلاء الاشخاص .

كما انـ هـذه التعيينات لتستنفر كل الغيورين على مصلحة التعليم والنشء العربي ، الى تشديد الكفـاح ضـد السياسة العنصرية التي يريد اصحابهـا تعيين كديش ـ منظم الاحتراب العنصري في عكا ـ مديراً للمعارف العربية !! وابو ضيا مفتشاً ادارياً .

* *

اوحات حية عما يجري وراء الكواليس في معركة انتخابات المعلمين

استقلال .. مبائي

يتضح اكثر فاكثر رضا المباي عن القوائم التي سماهـا اصحابها «مستقلة» (قائمة في كل من الناصرة ، الطيبة ، والطيرة) . وقد وصل رضاه الى درجة مساندة هذه القوائم !

وهـذا مـا تثبته الوقائع التالية :

● الاستاذ سعيد خميس ، راس قائمة الناصرة ، ورأس القائمة التي يقال انهـا ستوحـد القوائم الثلاثة المذكورة اعلاه ، ونشط في الاسبوع المـاضي في جمع التزكيات من المعلمين في النـاصرة وجوارها . وعندما كـان يقابل تردداً من معلم في اعطاء توقيعه ، كـان يقول له ، وقع لنا .. ألن يكون ضغط علينـا .. الضغط كله سيكون على كتلة المعلمين الدمقراطيين !!

● الاستـاذ جبور عبود ، (مدير مدرسة شفاعمرو ، ورئيس احدى قوائم مباي العربيه ، وواحد من ركـائز قسم شؤون المعلمين العرب المبـاي) قال في الاسبوع الماضي لبعض المعلمين ، اسحبوا تواقيعكم من قائمتي لان لـدي تواقيع زائدة ، واعطوها لقائمة سعيد خميس !!

● رئيس قائمة الطيبة المستقلة قـال في اجتماع ضيق لبعض المعلمين ، انزلنا قائمتنا لمحاربة الكتلة الدمقراطيه !! اي لخدمة مباي

● احد رجال الشين بيت «اصطاد» معلما في مكـان ما من المثلث وحـادثه حـول موقفه في انتخـابات المعلمين ، و«نصحه» بالسير مع القائمة المستقلة في الطيرة ، وبان لا يسير مع كتلة المعلمين الدمقراطيين !!

●●●

لقد وقف المباي «محايداً» في مطلع المعركة الانتخابية بالنسبة للقوائم المستقلة ، ولم يبد رضاه الا بشكل مستتر الى حد ما (باستثناء الاعلان عن مباركة براق لخطوات سعيد خميس) .

اما اليوم ، اذ تأكد المباي من نزول قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين ، فقد اخذ يبدي رضاه جهارة عن القوائم المستقلة ، ويوجه زلمه لمساعدتها وتوجيهها ، حتى تكون سلاحاً بيده ضد كتلة المعلمين الدمقراطيين ووسيلة لاجهاض ثورية المعلمين العرب .

وامام هذه الحقيقة ، فـان بعض المعلمين الشرفاء الذين ساروا في البدء مع القوائم «المستقلة» ، تخلـوا عنهـا الان . ولنـا كل الثقة بان المعلمين الشرفاء الاخرين الذين ما زالوا يؤيدون تلك القوائم سيرون الحقيقة قبـل فوات الاوان ، وسيتركون هـذه القوائم لاصحابها وموجهيهـا من المباييين واعوانهم المتسترين .

أقارب ومحاسيب فارس حمدان يحتلون مدرسة باقة الغربية

بقلم معلم أبي

لفارس حمدان صولات وجولات ، خاصة عندما يمتطي حصانه ويحمل سيفه الدون كيشوتي. فحينا يدعي او يخيل اليه انه «ابو القرية» وتارة «ابو المثلث» واكثر من ذلك «ابو عرب اسرائيل» !!

ونجـح نفوذه في الدوائر المختلفة فهذا سكرتير المجلس المحلي ابن أخته ! وكذلك الثاني من عائلته والثالث والرابع والخامس والسادس ابناء العائلة في البنك العربي . والسابع في دائرة الشؤون الاجتماعية . والثامن في البريد والقائمة طويلة والحبل على الجرار !

وهناك اشاعة تقول انـه سيبعث اثنين من عائلته لتعلم الرياضة والرسم ليكونا مدرسين في المستقبل .

ولكن فارس الاحلام والاوهام لم يكتف بكل هـذا . فتراءى له انـ يجرب حظه في ناحية اخرى . وهي الضغط على المعلمين وخاصة الاحرار منهم والذين لايقدسون اعتـابه بل ويزدرونه . فأراد ان يثبت كيانه.

وكيف كان ذلك ؟

ابتدأ بالذين يدرسون الصفين التاسع والعاشر . فعندما اقرت الزيادة في الرواتب لم يتعرف على الاتفـاقية الجديدة حتى ولا بسني الخدمة لكل معلم . وحضر الى المدرسة وحضر دروساً عند المعلمين بحجة ان بعض الطلاب قدموا له شكوى .

اسمعتم يا عالم باستاذ التربية الجديد ؟!

ولم يسلم بقية المعلمين من حقده الاسود عليهم . فما ان وضع اول حجر في بناية المدرسة الجديدة التي يطبل ويزمر لهـا لاحسو صحوله وفناجينه محاولين خداع الناس وتسميتها باسمه لانه تبرع ببنائها على نفقته الخاصة او تسمية جناح منهـا ـ منذ ذلك الحين والاشاعات تقول في القرية انـ الفارس المغوار لا وانـ يسمح لمعلمي القرية بدخولها في السنة المقبلة ! لماذا ؟ لانهم لا يليقون لمثل هذه المدرسة التي بناهـا هو !

وايضاً لانهم ليسوا من اصحاب الكفاءات اللائقة !

اسمعتم ! وانتشرت الشائعة واصبحت على كل لسان وقيلت وتقال في كل مكان، والخبر يقول انه يتصل من اجل ذلك باصحاب الشأن!

والشيء بالشيء يذكر. فابن اخيه مدير مدرسة ـ أ ـ في باقة منذ اكثر من ست سنوات مع انه كان حتى قبل سنة معلماً من صنف ب وابن اخته صنف (ب) اكثر ايامه مريض وفي العيادات، وماذا عن ابن حرولته زامل ابو مخ ؟ انـه نائب مدير مدرسة باقة الغربية ـ ب ـ وهو غير مؤهل ، مع ان القرية تعج بالمعلمين المؤهلين الذين هم في نظره غير اكفاء .

اننـا نطالب ادارة المعارف بالتحقيق في هذه الاشاعة وغيرها حفظاً لكرامة المعلم وسمعتـه . ونطلب منها ان توقف هذا الفارس عند حده وان تضع حداً لارهابه واحلامه .

ولدون كيشوت نقول : نحن لك بالمرصـاد .

الطيرة تحتفل بأول أيار

اميل حبيبي : الطبقة العاملة ، بحزبها الشيوعي هي قائدة حركة الشعب العربي الوطنية الدمقراطية باسرائيل

الطيرة ـ مئات عمـال وفلاحي هذه القرية الكبيرة احتشدوا مسـاء السبت الماضي ، ٥ أيار ، بدعوة من اخوانهم الشيوعيين للاحتفال بيوم العمال العـالمي : اول أيار . واشترك في الاحتفال وفدان كبيران من عمال الطيبة وقلنسوة باعلامهم الحمراء وأهازيجهم النضالية .

وافتتح المهرجان سكرتير الحزب في الطيرة ، الرفيق فـازي شبيطه ، فأشار الى أهمية الاحتفـال بأول أيار ، يوم وحدة الصف الكفاحيه ، خصوصاً هـذه السنه في اوضـاع اشتداد الكفاح العمالي في بـلادنا ضد الغلاء وبرنامج اشكول الافقاري الذي يهدد بنشر البطاله الواسعه . ودعا الىتعزيز الوحدة الكفاحيه اليهوديه ـ العربيه والى توحيد صفوف الجماهير العربيه في كفاحها العادل من اجل حقوقها اليوميه والقوميه ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

ثم القى النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي استقبلته الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحماسي ، كلمة جامعة عن الدور المقرر في كل التطور التـاريخي الذي تقـوم به الطبقه العامله في عصرنا ، وورائها اعظم انجازات الانسانيه ـ العالم الاشتراكي ـ وانبثقت من بين صفوفهـا حركة منظمة ثوريه جبـارة هي الحركة الشيوعيه التي تضم اكثر من ٤٠ مليون شيوعي منظم .

وانتقل اميـل حبيبي الى شرح الاوضاع الخاصه لكفاح الجماهير العربيه في بلادنا ، هـذا الكفاح الذي يتميز ، بفخر ، بأن الطبقة العامله ، ممثلة بحزبها الشيوعي ، هي التي تقوده قيـادة حكيمة ومثابرة ومضحيه .

ان هذا يشير الى تعاظم وعي الجماهير العربيه نظراً للتجارب المؤلمة التي مرت عليها وقلّ مثيلها في العالم .

ولمواصلة الكفاح وتشديده ، ولضمان وحدة الصف وتوسيعهـا ، ولتعزيز الاخوة اليهوديه ـ العربيـة في الكفاح المشترك ، ولتجنيب الشعب كل العثرات والاستفزازات ، من الضروري المحافظة على قيادة الطبقة العامله لكل الحركة الشعبيه ، من الضروري تقويـة الحزب الشيوعي وانضمام خيـرة ابنـاء الطبقـة العامله والمثقفين المتحررين والشبيبه المتحفزة الى صفوفه .

ثم القى ابن الطيبه الشـاعر محمود الدسوقي قصيدة في تحية اول ايار قوطعت ابياتها بالتصفيق الحماسي عـدة مرات .

وفي نهاية الاحتفال تفرق مئات المحتشدين وهم اشد تصميماً على تعزيز وحدة الصف وعلى تأييد حزب الطبقة العامله الثوري ، حزب الاخوة والكفاح الثائر ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رسائل القراء

تجبر البوليس وديع جهجاه !

وصلت الينا الرسالة التالية من صالح رشيد سري من قرية جديده قضاء عـكا :

بعد مضي شهر على الانتخابات المـاضية قابلني البوليس وديـع جهجهاه من قرية أبو سنان وعلى كتفه «شريطين بيض» وقال لي : «منذ اكثر من ثلاثة اشهر وانا بادور عليك . وين كنت يا صـالح ؟ كنت على صندوق الاقتراع ؟ قش واحد اشرف من الحزب الشيوعي ؟ انا بأدبرك ؟!»

فقلت له : الحزب الشيوعي هو حزب شريف مخلص من اجـل استقلال الشعوب والعمال الكادحين ومن اجل السلام في العالم اجمع . اما احزاب مباي ومبام وغيرها فتخـدع الشعب العربي وتأكل حقوق العمال وتطردهم من عملهم .. وقبل أن انهي كلامي ضربني وشتمني واخـذني الى مركز بوليس عـكا وادخلني السجن وقال لي : «ناشوف الحزب الشيوعي ايش بدو يعمل لك ؟!»

فقلـت له : نار الحزب الشيوعي ولا جنة الاحزاب الصهيونية !

هل يطلب البوليس ورقة بيـع من كـل شخص ؟!

وجاءنا من خالد زكور من عكا وهو يعمل في صيـد الاسماك في تل أبيب ـ يافا الرسالة التالية التي يشكو فيها من معاملة البوليس له واعتدائه على حريته الشخصية:

في يوم الجمعـة ٤-٥-٦٢ كنت اجلس انا وصديقي محمود المقزي . فمر شخص من باعـة البسط المتجولين فاشتريت منه بساطين . ثم سافرت عائـداً الى بيتي في عكا .

ولكن عندما انزلتنا سيارة التاكسي في الهدار في حيفـا اعترضنـا شرطي وطلب رؤية هويتي وهوية صديقي محمود المذكور ثم استاقنا الى مركز البوليس وهناك اتهمنا بسرقة البسط ثم نقلنا الى سجن الجلمة حيث قضينا ثلاثة ايام . وبعد ذلك امر حاكم الصلح باطلاق سراحنا على ان نفتش على البائع ونأخـذ منه ورقة بيع بالبساطين .

انني استنكر بشدة هـذه المعاملة واطلب من المسؤولين منع مثل هذه المضايقات والاعتداء على حرية المواطنين الابرياء .

اهمال وحوادث دهس في الفريديس

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ الفريديس قرية عربية تقع عـلى الشارع العام بين حيفا وتل ابيب. وبسبب مرور السيارات بسرعة امام القرية وقعت عـدة حوادث دهس واصطدام كـان ضحاياهـا من سكان القرية .

ومنذ مدة قريبـة دهست ليلى واخوها توفيق فريد الهندي في يوم واحد مما ادى الى وفـاة الفتاة التي كانت تبلغ من العمر ١٣ سنة . اما الولد فقد اجريت له عمليـة جراحيـة وبقي في المستشفى مدة من الزمن .

ان اهالي الفريديس يطالبون السلطات بأن تضع حـداً لهـذه الحوادث المؤسفـة وذلك بوضع الحواجز الضرورية والتحذيرات التي تلفت نظر السائقين الى وجود اطفال في الطريق .



بن خده يدعو الجزائريين الى مواصلة الصبر واحترام اتفاق افيان

تونس — ناشد بن يوسف بن خده رئيس الحكومة الجزائرية الشعب الجزائري ان يتجاهل اعمال المنظمة الارهابية وان يستمر في احترام اتفاق افيان الذي ينص في جوهره على اجراء استفتاء حق تقرير المصير .. (سيكون الاستفتاء في اوائل تموز القادم).

وقال ان تمسك الجزائريين بالصبر وسيطرتهم على اعصابهم اكسبهم احترام العالم باسره ..

ودعا بن خده الاوروبيين الى نبذ رجال المنظمة الارهابية قائلا: ان الاوروبيين سيطردون من الجزائر اذا لم يقطعوا علاقاتهم بالمنظمة الارهابية.

كذلك قال ان فرنسا هي المسؤولة عن اعطاء اتفاقية افيان معناها الكامل .. وفي كلمته اعرب عن اسفه لعدم انضمام قوات الامن الجزائرية الى القوات التي عليها ان تناهض المنظمة الارهابية.

هذا وقد وطلب الاعضاء الجزائريون في المجلس التنفيذي الذي يشرف على مرحلة الانتقال في الجزائر ان يتولى جيش التحرير الجزائري امر مقاومة المنظمة الارهابية ..

ويقول مراسل الاذاعة البريطانية ان فرنسا اتخذت خطوة لتطمين الجزائريين فطلبت من الاوروبيين تسليم السلاح وقررت طرد كل من يشتبه بأنه من رجال المنظمة ا.

ولكن كل هذا لم يمنع استمرار المنظمة في جرائمها المروعة وقد كانت حصيلة غدر هذه المنظمة امس ٣٧ قتيلا و٢٨ جريحاً ..

امريكا قامت
(بقية)

العالم بعد تفجير فرنسا جهازها النووي.. وفي استوكهولم تظاهر المواطنون امام السفارة الفرنسية مطالبين بوقف التجارب النووية . كذلك اعربت اليابان عن اسفها لقيام فرنسا بتجربتها الجديدة .. كذلك استنكرت حكومة غانا قيام فرنسا بتجربة جديدة تضع شعوب افريقيا في خطر .

وهكذا تستمر الدول الغربيه بتحديها الرأي العام ولا تأبه لتحذير الاتحاد السوفياتي الذي اعلن ان قيام الولايات المتحدة بتجاربها يفرض على الاتحاد السوفياتي تقوية استعداده لرد العدوان بالقيام بتجارب نووية ..

رحلة المبعوث الامريكي جونسون

جونسون لم ينجح في مهمته الاستعمارية المشبوهة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — عاد جونسون مبعوث لجنة التوفيق الامريكي الى اسرائيل بعد جولة اخذته الى عواصم لبنان وسوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن لمباحثة زعماء تلك الاقطار بشأن القضية الفلسطينية ...

وكان قبل بدء جولته في الاقطار العربيه قد تحادث مع زعماء اسرائيل وذلك نزولا على رغبة الحكومات العربيه ونشرت الصحف الاسرائيليه عن المصادر الرسميه ان جونسون لم ينجح في مهمته .

وذكرت هآرتس في ٨/٥/٦٢ ان جونسون «لم يتقدم نحو هدفه الرئيسي وهو فصل قضية اللاجئين عن الخلاف الاسرائيلي العربي . فالدول العربيه تصر على مبدأ الاختيار الحر للاجئين ، اما العودة او التعويض ، واسرائيل تعارض في ممارسة هذا المبدأ».

ماذا قال جونسون ؟

اما الصحف العربيه في الاقطار العربيه فقد عالجت بعثة جونسون بألوان متباينة فمنها ما نشر الاخبار «موضوعيا» ومنها ما حمل على مهمة جونسون وقال انها مهمة استعماريه .

ولكن الجهاد الاردنيه نشرت ما قاله جونسون في جمع من اللاجئين الفلسطينيين في عمان . فنشرت ان المبعوث الامريكي قال ، «ان الدول العربيه فقدت الكثير من العطف والتأييد في الامم لمطالبتها باعادة اللاجئين وعليها ان تدرك ان فقدان التأييد سيتزايد مع مرور كل دورة من دورات الامم المتحدة».. واضاف جونسون ان بعثته جاءت بعد ان اعربت الحكومات العربيه عن رغبتها في إحياء لجنة التوفيق الدوليه .. «والان وقد وصلت الى هذه المنطقة فانا اتعرض الى الحملات من كل ناحيه ».

تقلا: «مهمة جونسون انسانية وهو لا يحمل مقترحات» !!

اما وزير خارجية لبنان فيليب تقلا فقد حاول ان يخفي حقيقة مهمة المبعوث الامريكي جونسون . فقد جاء في «الحياة» البيروتيه على لسانه «ان الدكتور جونسون رجل طيب ومكلف بمعالجة قضية انسانية ، وقد جاء الى العواصم العربيه المعنيه بتكليف من لجنة التوفيق الدوليه لدرس الحلول لقضية اللاجئين واخذ اراء الفرقاء بصددها ، وهو ، والحالة هذه ، لا يحمل مشروعاً او مقترحات معينه ».

واضاف وزير خارجية لبنان قائلا ، «ان الدكتور جونسون استغرب ما ذكر في بيروت وسواها من انه يحمل مشاريع معينه ليست في مصلحة اللاجئين ، مع انه ، كما ذكرت ، لم يحمل شيئاً من ذلك ، لان مهمته مقتصرة على الاستماع ، ثم على البحث اذا اتسع المجال» .

جونسون لا يهمه مصير اللاجئين

وكتب مراسل قول هعام من القدس (٨/٥/٦٢) معلقاً على ما يدور من حديث في القدس حول بعثة جونسون ، «يتضح ان الولايات المتحدة معنية باستغلال قضية اللاجئين ومياه نهر الاردن لخدمة المصالح الامريكيه في المنطقه ».

واضاف ، «ومن المعتقد ان هذه القضايا كانت مدار بحث في المشاورات على مستوى عال التي جرت في الاسبوع الماضي بين وزارة الخارجيه الاسرائيليه وسفيرها في واشنطن وممثلها في منظمة الامم المتحدة» ..

جولة جونسون ومشروع الوصاية الدولية !

ومن غير المعقول ان لا تقترن جولة جونسون في اقطار الشرق الاوسط بنشر ابناء مشروع غربي يقول باقامة دولة عربية فلسطينية تكون تحت اشراف الامم المتحدة ووصايتها (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .. فالاستعمار الغربي وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة تحاول منذ زمن طويل تصفية القضيه الفلسطينيه بما يتلاءم مع مصالحها الاستعماريه في المنطقه بشكل يسهل تقاربها مع الحكومات العربيه وتسربها اليها ..

ومع هذا فلا امل بنجاح مشاريع استعماريه من هذا النوع .. فيقظة الشعوب العربيه والشعب العربي الفلسطيني ستحبط هذه المشاريع .

ان رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض هو عامل حاسم في عدم حل القضيه الفلسطينيه حلا يخدم السلام واماني الشعبين اليهودي والعربي.

الولايات المتحدة تسلح حلف الاطلسي ودول معاهدة انزيو بالسلاح النووي

كنبرا — يقول رويتر ان دول معاهدة انزيو العدوانية (وهي الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا الجديدة) بحثت في اجتماعاتها اجراءات لتوسيع التدخل الاستعماري في فيتنام الجنوبية ومسألة اريان الغربية والمساعدة التي يجب ان تقدمها هذه الدول لهولندا في مقاومتها رغبة اندونيسيا في تحرير اريان الغربية ..

وتكهن مراسل رويتر قائلا ، ان من المحتمل ان تسلم الولايات المتحدة اسلحة نوويه لحلفائها ..

ويستدل المراقبون على صحة هذا الاحتمال بتصريحات دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اشترك في الاجتماع وجاء فيها ، ان المعاهدة لا تستبعد استخدام الاسلحة النوويه ..

تأجيج موقد الحرب في فيتنام

وفي هذا الموقف بالذات كان وزير الحربية الامريكي ماكنمارا قد وصل الى سيغون عاصمة فيتنام الجنوبية برفقة عدد من القادة العسكريين وبدأ يطوف على جبهات القتال ويجتمع مع قادة الوحدات الامريكية العاملة هناك..

وقد استشهد راديو موسكو اول امس بالصحف الغربية ليؤكد ان ماكنمارا ينوي وضع مشروع لتشديد تدخل الولايات المتحدة العسكري في شؤون فيتنام الجنوبية ..

والمعروف ان تدخل الولايات المتحدة العسكري في مقاومة حركة الوطنيين المسلحة الذين يعملون على طرد دمية الاستعمار الامريكي من فيتنام الجنوبية يجعل هذا القطر موقداً خطيراً للحرب ..

وقد حذر الاتحاد السوفياتي وحذرت الصين الشعبية الولايات المتحدة من نتائج تدخلها الخطير في فيتنام الجنوبيه ..

وليس من قبيل المصادفة ان يرفل الموالون للاستعمار الامريكي في لاوس المحاولات لاقامة حكومة محايدة تصون استقلال لاوس .. فهذه العرقلة مرتبطة بمشاريع الولايات المتحدة العدوانية في المنطقة .. وتهدف الى اقامة مركز جديد للهجوم على الصين الشعبية ، وسائر الاقطار الاشتراكية ..

تسليح حلف الاطلسي بأسلحة نووية

وقد جاء اجتماع معاهدة انزيو في أعقاب اجتماعي معاهدة المركز (حلف بغداد سابقا) في لندن واجتماع الحلف الاطلسي في اثينا ..

أما اجتماع حلف الاطلسي فقد أثار عاصفة من الاحتجاج في أعقاب قرار الولايات المتحدة وضع خمس غواصات مسلحة بالاسلحة النووية (بصواريخ بولاريس) تحت قيادة الحلف..

ولكن هذا القرار لم يغير هيمنة الولايات المتحدة على هذه الغواصات فقد اعلنت الولايات المتحدة بوضوح ان هذه الغواصات ستبقى بقيادة الامريكيين ،

في اليونان نقمة

وفي أعقاب اجتماع الحلف الاطلسي شاعت في اليونان النقمة على الحلف وظهرت هذه النقمه في الصحف المختلفة.. وانتقدت هذه الصحف قرارات الحلف القاضية بزيادة نفقات التسلح وقالت ان اليونان تتحمل عبئاً ثقيلا من جراء ذلك فهي تنفق ٣٠٠٠ دراخما كل دقيقة وقد بلغ عجز ميزانيتها ٧ مليارات دراخما .. وهذا الوضع فرض عليها أزمة اقتصادية.. وقالت ان التسلح زج البلاد في وضع صعب وهي مضطرة الى اخذ «المساعدات» التي لا تفيد اقتصاديات البلاد .

امريكا وبريطانيا تلوم اديناور لعرقلة المساعي لحل مشكلة برلين الغربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلن الرئيس الامريكي كنيدي ان الولايات المتحدة ستواصل مباحثة الاتحاد السوفياتي حول مشكلة برلين الغربية ..

وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح تقريعاً لمستشار المانيا الغربيه اديناور الذي صرح قبل يومين انه لا يرى فائدة من متابعة الاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن برلين الغربيه ..

والمعروف ان هذه الاتصالات تجري بين وزير الخارجيه الامريكي دين راسك والسفير السوفياتي في واشنطن انطون دوبرينين ..

وقد جاء تصريح الرئيس الامريكي مرافقاً لحملة الصحف البريطانيه على المستشار اديناور .

وقالت تلك الصحف ان اديناور لا يرغب في اي تقارب بين الشرق والغرب حول برلين وهو يعرقل اي توجه انشائي لحل المشكله ..

وسابقاً انتقدت الولايات المتحدة وبريطانيا حكومة بون واتهمتها بافشاء المقترحات الامريكيه بشأن برلين قبل عرضها على الاتحاد السوفياتي وقيل آنذاك ان الولايات المتحدة تقترح وضع الممرات الى برلين الغربيه تحت اشراف دولي ..

وحاول كنيدي التخفيف من اهمية هذه التناقضات الغربيه قائلا ، من الطبيعي ان ينشأ الخلاف مع المانيا الغربيه حول تفاصيل السلطه الدوليه التي ستنظم المواصلات من المانيا الغربيه .. ولكنه اضاف ان المستشار اديناور لم يناقش الاقتراح بحد ذاته انما ناقش التفاصيل وسلطات هذه الهيئه الدوليه وتركيب اعضائها .

احتفالات بالذكرى
(بقية)

بضرورة احلال السلام مع الاقطار العربيه فدعا الى .. قيام «قوة عسكرية رادعة» وتنبأ بان «امتحانات عسكريه تنتظرنا»..

ودعا بن غوريون العاملين الى «كبت شهيتهم لزيادة أجورهم» ..

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيه قول هعام، مقالة افتتاحيه ندّدت فيها بتصريحات بن غوريون وشجبت سياسته العسكريه المغامرة وركض حكومته وراء التسلح ودعت جماهير العاملين الى الوحدة في النضال دفاعاً عن مستوى معيشتهم وللمطالبة بزيادة الاجور . كما دعت جماهير الشعب الى تشديد المعركة ضد سياسة حكومة بن غوريون ومن اجل الديمقراطيه والسلام العادل ..

ملكي أكثر من الملك!

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — عقد نادي الهستدروت في كفر ياسيف اجتماعاً احتفالياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه الياهو اغاسي والمباي صبري خوري .

وافتتح الاجتماع سكرتير النادي يعقوب داوود بكلمة تحريض على الحزب الشيوعي لانه لم يتنازل عن مظاهرات اول ايار! وادعى انه يستغل هذه المظاهرات للتحريض على الدولة والهستدروت!!

لقد اعتبر «حضرته» مقاومة سياسة الحكومة وفضح آمرها على حقوق الجماهير الكادحة والتشهير بقادة المباي الذين يعملون على تنفيذ هذه السياسة داخل الهستدروت — اعتبر ذلك تحريضاً على الدولة والهستدروت!

لقد كان يعقوب داوود «ملكياً اكثر من الملك» وفاق غيره في «ميدان الوقاحة».

مطلب عمال ورد لجنة حكومية

القدس — لمراسل الاتحاد — رداً على مطالبة لجنة مستخدمي شركة الكهرباء هنا بزيادة الاجور ، الف وزيرا المالية والتطوير لجنة «لبحث» هذه المطالب .. فاتخذت اللجنة قراراً بزيادة اسعار الكهرباء التي يستهلكها مستخدمو الشركة في بيوتهم!!

ثم دعت اللجنة الى تقليص اجور الساعات الاضافية التي يشتغلها المستخدمون ..

وهكذا فان اللجنة الحكومية المعينة بدلا من تلبية مطلب المستخدمين بزيادة اجورهم عمدت الى تقليص اجور العمال عن طريق تخفيض الساعات الاضافية التي يعملونها وعن طريق زيادة سعر الكهرباء التي يستخدمونها في بيوتهم !!

لائحة اتهام المتآمرين على قلب نظام الحكم في لبنان

حكام الاردن ضلع في المؤامرة على لبنان

بيروت — اذيعت هنا لائحة اتهام المتآمرين على قلب نظام الحكم في لبنان من اعضاء عصابات «القوميين السوريين» وبعض العسكريين والمدنيين . واتضح ان المتآمرين قد تلقوا من حكام الاردن مبلغ ٢٠ الف دينار لمساعدتهم في القيام بالانقلاب . كما انهم كانوا يعتمدون على حكام الاردن في كسب اعتراف بعض الدول الغربية في حالة نجاح الانقلاب .

وذكر في لائحة الاتهام ان المتآمرين قد اوفدوا مبعوثيهم الى حكام الدول الغربية (بريطانيا وفرنسا وامريكا وايطاليا وغيرها) لضمان اعترافهم بالانقلاب عند نجاحه .

وخطة الانقلاب كانت ترمي الى الاستيلاء على دائرة البرق والبريد المركزية وقطع الاتصالات بين لبنان والعالم الخارجي ، ثم الاستيلاء على دار الاذاعة ووزارة الدفاع وهيئة الاركان العامة .. واعد المتآمرون الخطة لاختطاف رئيس الجمهورية ونفيه الى فرنسا ولاختطاف رئيس الحكومة ورئيس المجلس البرلماني وتعيين هيئة اركان جديدة ومطالبة قطاعات الجيش باعلان ولائها للمتآمرين .

وكان في حوزة المتآمرين الفا قطعة سلاح لاستخدامها في تحقيق المؤامرة .

وتضمنت لائحة الاتهام ايضاً ان بين المتآمرين ٥٤ سوريا و٢٠ فلسطينيا

وقد طلب المدعي العام الحكم بالموت على ٣١٣ متهما بينهم ٣٨ عسكريا و٢٧٥ مدنيا

استفزاز شين بيتي سافل في الطيرة

الطيرة — لمراسل الاتحاد — يجمع اكثرية اهالي الطيرة على ان مؤامرة جديدة سافلة قد دبرتها سلطات الاضطهاد القومي والشين بيت ضد اهالي الطيرة وابنائهم الشيوعيين والوطنيين المخلصين

فقد قام البوليس البارحه بحملة ارهاب واسعة على القريه اعتقل فيها خمسة من ابناء القرية ، شيوعيين وغير شيوعيين موجها اليهم تهمة سافلة هي انزال اعلام الدولة . والمعتقلون هم ، ابراهيم ابو نهيط ، حسن منصور ، محمود عبد الكريم ، محمد ناصر ، وطاهر ناصر . ويستمر البوليس في حملة التفتيش عن اشخاص اخرين لاعتقالهم .

وقد هدفت السلطات خلتها المدبرة هذه بقصد ضرب نضال سكان الطيره وضرب فرع الحزب الشيوعي الجديد فيها مستغلة فعله شنعاء ارتكبتها ايد مشبوهة ليلة عيد الاستقلال بانزالها عدد من اعلام الدولة عن مبان عامه .

والظروف التي رافقت هذا العمل الاستفزازي المشين تؤكد ان الذي ارتكبه هم اشخاص في خدمة الشين بيت للافتراء على ابناء الطيرة وشن حملة ارهاب ضدهم .

ويتحدث اهل القرية ان آثار اطارات سيارة كانت ظاهرة بين المباني التي انزلت منها الاعلام ولكن البوليس الذي ابلغ في الصباح تأخر عن المجيء للتحقيق في الحادث الى ان نزل المطر وزالت آثار اطارات السيارة . وقد وجدت بعض الاعلام المنزلة حالا في بئر مهجورة عمقها ٧٠ متراً ويتساءل اهل القريه كيف وجدت هذه الاعلام في قعر البئر؟

وقد رافقت حملة الاعتقالات هذه موجه من التحريض الاهوج في الصحافة وفي الاذاعة . فقد كتبت دافار صباح البارحة تقول ، «ان اهالي القريه يعتقدون ان هذا العمل قام به محرضون قوميون والحزب الشيوعي» .. وطلعت «معريب» بعد الظهر بحملة تحريض على سكان الطيرة ومبشرة بحملة الاعتقالات . وقد كررت اذاعة اسرائيل هذا التحريض .

ان الصاق تهم العبث باعلام الدوله بالشيوعيين ليس بالامر الجديد على دافار ورجال السلطة ، وهم يعودون ويكررون هذا الاتهام الاستفزازي مع علمهم التام بان الشيوعيين والواعين من ابناء الشعب العربي لا يلجأون الى هذه الاساليب الاستفزازيه والبعيدة كل البعد عن مصلحة النضال ضد سياسة الاضطهاد والاضطهاد وهم يحترمون علم الدولة وليست هذه اساليبهم في النضال ضد سياسة حكومة بن غوريون، والشيوعيون لطالما استنكروا اكثر من مرة هذه الاعمال المشينه التي لا تفيد الا تحريض الزمرة البنغوريونية على جماهير الشعب العربي

وقد اجتمع مجلس الطيرة المحلي واستنكر حادث انزال الاعلام وكذلك شجب تحريض «معريب» والاذاعة وحملة الاعتقالات .

ويطالب سكان الطيرة باطلاق سراح الموقوفين حالا .

كلمة الاتحاد (بقية)

وخلال السنوات الماضية لم يتورعوا عن التلويح بالحرب في وجه الاتحاد السوفياتي . وها هو زعيمهم الرئيس الامريكي كنيدي يصرح ، حسب الصحفي الامريكي استيورت السوب : ان الولايات المتحدة في بعض الظروف قد تأخذ المبادرة في استخدام اسلحة نووية ..

ولكن اذا كان ورثة امل النازية الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون الذين احيوا العسكرية الالمانية في المانيا الغربية قد اخفقوا حتى الان في زج الانسانية في حرب عالمية جديدة فذلك يعود الى قوة الاتحاد السوفياتي الرادعة الجبارة والى قوة منظومة الدول الاشتراكية النامية والى الشعوب في العالم التي تناضل ضد الحرب ومن اجل السلام وتدعم مساعي الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام وتجنيب الانسانية خطر الدمار النووي .

ولهذا تكتسب الفكرة القائلة بامكانية منع الحرب العالمية الجديدة التي يحملها الاتحاد السوفياتي نتيجة لتقديره لتوازن القوى في العالم والتي تؤيدها فيها الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركة السلام العالمية .. هذا تكتسب قوة هائلة توحي بالثقة وتدفع الشعوب الى مواصلة كفاحها لصيانة السلام.

ان الاتحاد السوفياتي لا يكتفي بوضع هذه الفكرة بين ايدي الشعوب .. ولا يكتفي بتقوية استعداداته الهائلة لسحق العدوان ولا يكتفي بتحذير المستعمرين كما فعل على لسان مالينوفسكي بان مصيرهم الدمار اذا قاموا بالعدوان. انه لا يكتفي بهذا بل يضع الحلول لتجنيب العالم خطر الحرب .. ولذلك يدعو الى نزع السلاح التام الشامل والى وقف التجارب النووية ويعلن رئيس وزرائه خروشوف ان افضل سبيل لتحقيق السلام هو نزع السلاح التام الشامل ..

وحيال كل هذا سيكون مؤتمر نزع السلاح العالمي الذي دعت اليه حركة انصار السلام ليعقد في موسكو في تموز القادم خطوة كبرى في تجسيد ارادة الشعوب وحشد قوى انصار السلام في القارات الخمس من اجل تحقيق السلام حتى لا تسود الحرب الى كرتنا الارضية ولا تتكرر المأساة التي وقعت في الحرب ضد النازية والجماهير في اسرائيل ستكون في الموعد في هذه المعركة .